الفكر النحوي والصرفي
لابن هشام الخضراوي (ت٦٤٦هـ)
من خلال كتابه المفصح المفهم
والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم

الدكتور

نبيل عوض محمد الشربيني

أستاذ اللغويات

في كلية الدراسات الإسلامية والعربية

بدمياط الجديدة

"الفكر النحوي والصرفي لابن هشام الخضراوي (ت٦٤٦هـ) من خلال كتابه المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم"

نبيل عوض محمد الشربيني
القسم: اللغويات، **الكلية**: دراسات دمياط، **الجامعة**: الأزهر، **الدولة**: مصر
البريد الإلكتروني: NabilSherbini.33@azhar.edu.eg

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الفكر النحوي والصرفي لابن هشام الخضراوي (ت٦٤٦هـ) من خلال كتابه (المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم)، موضحًا آراء غيره من النحويين في كل مسألة، ومذيلاً كل مسألة بالرأي الراجح مدعومًا بالأدلة.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يشتمل على ثلاثة مطالب، تسبقها مقدمة، وتمهيد، وهي على النحو التالي:

المقدمة: ذكرت فيها أسباب اختيار الموضوع، وخطته، والمنهج المتبع في كتابته.

التمهيد: اشتمل على ترجمة ابن هشام الخضراوي.

المطلب الأول: المفردات والأبنية، وقد اشتمل على إحدى وعشرين مسألة.

المطلب الثاني: التراكيب، وقد اشتمل على أربع مسائل.

المطلب الثالث: الإعراب والعامل، وقد اشتمل على مسألتين.

ثم ذيّلت البحث بخاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصلت إليها فيما يخص جوانب بحثي، وفهرس المصادر والمراجع، وثبت البحث التفصيلي.

الكلمات المفتاحية: الفكر – النحوي – الصرفي – ابن هشام الخضراوي – المفصح المفهم.

the grammatical and morphological thought of Ibn Hisham Al-Khadrawi (646 AH) through his book, Al Mufsih Al Mufhim Wa Al Muwaddih Al Mulhim Lemaani Saheeh Muslim,

Nabil Awad Mohamed Eisherbiny

Linguistics Department. faculty of Damietta studies. University Al-Azhar country Egypt

Email: NabilSherbini.33@azhar.edu.eg

Abstract

This research sheds light on the grammatical and morphological thought of *Ibn Hisham Al-Khadrawi* (646 AH) through his book, *Al Mufsih Al Mufhim Wa Al Muwaddih Al Mulhim Lemaani Saheeh Muslim*, showing the opinions of other grammarians, and attaching each topic with the most correct opinion supported by evidence. The nature of the research topic required that three requirements, preceded by an introduction, and a preface, as follows: **Introduction**: The reasons for choosing the topic, its plan, and the research methodology. **Preface**: It includes the biography of *Ibn Hisham Al-Khadrawi*.

The **first** requirement includes twenty-one issues regarding "Vocabulary and Structures. The **second** one focuses on four issues in terms of "Linguistic Structures".

The **third** one deals with the "Expression and Factor" which includes only two issues.

The research was appended with the "Conclusion", which includes the most important results that I got, with regard to the aspects of my research, the index of sources, the references and the confirmed research details.

keywords: the grammatical – morphological – thought – Ibn Hisham Al-Khadrawi- Al Mufsih Al Mufhim

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين ....، وبعد:

فعلم النحو لا يستغني عنه من عُنِي بتفسير القرآن الكريم أو شرح الحديث الشريف، وقد وعى علماؤنا القدامى هذا الأمر تمام الوعي، فشرعوا يصنفون في معاني القرآن الكريم، وأخذوا يدونون شروحًا في الحديث الشريف، وفي ثنايا هذه المصنفات يجد القارئ أثر النحو جليًّا في خدمة هذين العلمين الجليلين.

وبينما أقلب في مصنفات شروح الحديث شاء الله المنعم أن أظفر بكتاب "المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم" لابن هشام الخضراوي، وقد استرعى انتباهي في هذا الشرح أمور:

الأول: أن مؤلف هذا الكتاب إمام في صناعة العربية، بصير بها، مُقَدَّم فيها، يعترف له بذلك أهل زمانه، لا سيّما الأستاذ أبو علي الشلوبين الذي انتهت إليه الرياسة في صناعتها بالأندلس (١).

الثاني: أن هذا الشرح قد اشتمل على كثير من آراء صاحبه النحوية والصرفية، ومعلوم أن مؤلفاته عدت عليها العوادي؛ فلم يصلنا منها غير هذا الكتاب؛ لذا فإنه يعدّ صورة صادقة لآراء صاحبه واتجاهه النحوي.

الثالث: أن هذا الكتاب شرح لصحيح مسلم الذي يُعدّ في المرتبة الثانية من الصحة بعد صحيح البخاري الموسوم بأنه أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل.

لكل هذا انعقد العزم على أن يكون "الفكر النحوي والصرفي لابن هشام الخضراوي (ت٦٤٦هـ) من خلال كتابه المفصح المفهم والموضح الملهم

(١) ينظر: التكملة لكتاب الصلة ٢/١٥٠.

لمعاني صحيح مسلم" عنوانًا لبحثي.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع ويسير البحث أن يشتمل على ما يلي:

المقدمة: وفيها ذكرت أسباب اختيار الموضوع، وخطته، والمنهج المتبع في كتابته.

التمهيد: وقد اشتمل على ترجمة ابن هشام الخضراوي.

المطلب الأول: المفردات والأبنية، وقد اشتمل على إحدى وعشرين مسألة.

المطلب الثاني: التراكيب، وقد اشتمل على أربع مسائل.

المطلب الثالث: الإعراب والعامل، وقد اشتمل على مسألتين.

الخاتمة: وقد اشتملت على أهم النتائج التي توصلت إليها فيما يخص جوانب بحثي.

فهرس المصادر والمراجع.

ثبت البحث التفصيلي.

وقد جمعت في هذه الدراسة آراء ابن هشام الخضراوي النحوية والصرفية المنثورة في كتابه، ورتبتها داخل كل مطلب حسب ترتيب ورودها في الكتاب، ودرستها داسة وافية، مبيّنًا آراء غيره من العلماء، ومذيلاً كل مسألة بالرأي المختار، داعمًا ذلك بالأدلة ما أمكن.

والله أسأل أن يجعلني من المخلصين لخدمة دينة ولغة القرآن وسنة نبيه ﷺ، وأن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتي، والله المستعان، وعليه العون والتكلان.

التمهيد: ترجمة ابن هشام الخضراوي

اسمه ونسبه: هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن هشام بن عبد الله بن أحمد [١] الخضراوي [٢]، الأنصاري، الخزرجي [٣]. ويُعرف بابن البرذعي [٤]، وبابن هشام الخضراوي [٥].

مولده ونشأته وأسرته: ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة. ولم تُفض كتب التراجم في الحديث عن سيرته وحياته، وقصارى ما ورد فيها هو الحديث عن والده، فذكروا أن صاحبنا أخذ القراءات عن أبيه [٦].

ثقافته وعلمه: تنوعت ثقافته وعلمه، فكان محدثًا، حافظًا، عالمًا في القراءات، إمامًا في العربية. وقد استوجب هذا ثناء العلماء عليه، قال تلميذه ابن الأبار: "وكان إمامًا في صناعة العربية، بصيرًا بها، عاكفًا عليها، معلمًا بها، مُقَدَّمًا فيها، يعترف له بذلك أهل زمانه، وكان الأستاذ أبو علي الشلوبين . وإليه انتهت الرياسة في صناعتها بالأندلس، وقد أخذ هو عنه . يثنى عليه بمعرفتها، ويقرُّ له بأحكام قوانينها"[٧]. وقال الذهبي: "وكان رأسًا في علم اللسان، عاكفًا على التعليم والتعليل والتصنيف، كان أبو علي الشلوبين يثني عليه، ويعترف له"[٨].

شيوخه وتلامذته: التقى بشيوخ كثيرين، ونهل من معينهم؛ فقد أخذ القراءات عن أبيه (ت٦١٤هـ)، وأبي عمرو حاجز بن حسن (ت٥٩٩هـ). وأخذ

(١) ينظر: التكملة لكتاب الصلة ١٥٠/٢.
(٢) ينظر: البلغة/٢١٦.
(٣) ينظر: التكملة لكتاب الصلة ١٥٠/٢.
(٤) ينظر: الوافي بالوفيات ١٣٢/٥ .١٣٣.
(٥) ينظر: كشف الظنون ٢١١/١.
(٦) ينظر: تاريخ الإسلام ٣٣٢/٤٧.
(٧) ينظر: التكملة لكتاب الصلة ١٥٠/٢.
(٨) ينظر: تاريخ الإسلام ٣٣٢/٤٧.

العربية عن أبي ذر مصعب بن محمد الخشني (ت٦٠٤هـ)، وأبي الحسن علي بن محمد بن خروف (ت٦٠٩هـ)، وأبي علي عمر بن عبد المجيد الرندي (ت ٦١٦هـ). وأما عن تلامذته فلم تنص كتب التراجم . فيما وقفت عليه . إلا على ثلاثة منهم، هم أبو علي الشلوبين (ت٦٤٥هـ)، وابن الأبار (ت٦٥٨هـ) [١]، ومحمد بن إبراهيم التجيبي (ت٦٩٧هـ) [٢].

مؤلفاته: ثرَّى صاحبنا المكتبة العربية والإسلامية بمؤلفات خلدت ذكره على مر العصور، منها: حاشية على كتاب سيبويه [٣]، وفصل المقال في تلخيص أبنية الأفعال، والإفصاح بفوائد الإيضاح ، والاقتراح في تلخيص الإيضاح ، وغرة الإصباح في شرح أبيات الإيضاح [٤]، والنقض على الممتع لابن عصفور [٥]، وشرح ألفية ابن معطي في النحو [٦]، والمسائل النخب [٧] في عدة مجلدات [٨] مشتملة على مسائل جمعها في أسفاره [٩]، والمفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم، وهذا الكتاب هو ما وصلنا من مؤلفاته، وعلى الرغم من هذا فإنه لم يرد له ذكر في مؤلفات اللاحقين، ولعل السبب في هذا أنه كان من أواخر مؤلفاته؛ فلم يُكتب له من الشهرة والذيوع ما كُتب لغيره من مؤلفاته الأخرى [١٠].

(١) ينظر: التكملة لكتاب الصلة ١٥٠/٢ .١٥١.
(٢) ينظر: البغية ٨/١.
(٣) ينظر: البرهان ٢٣٦/٤.
(٤) ينظر: التكملة لكتاب الصلة ١٥٠/٢ . ١٥١.
(٥) ينظر: البغية ٢٦٨/١.
(٦) ينظر: هدية العارفين ١٢٤/٢.
(٧) ينظر: الوافي بالوفيات ١٣٣/٥.
(٨) ينظر: تاريخ الإسلام ٣٣٢/٤٧.
(٩) ينظر: البلغة/٢١٦.
(١٠) ينظر: مقدمة محقق كتاب المفصح المفهم ١٩/١.

تأثره وتأثيره: إن من يطالع كتاب " المفصح المفهم" يتضح له أن صاحبه كان واسع الثقافة شامل المعرفة؛ إذ اطّلع على جلّ آراء النحاة واللغويين السابقين على اختلاف مشاربهم وتنوع مذاهبهم، ثم ألّف هذا الكتاب. وقد بدا تأثره بالسابقين في تأثره بأعلام المدرسة البصرية كالخليل[١] وسيبويه [٢]، وفي تأثره بأعلام المدرسة الكوفية كالفراء [٣] وثعلب [٤]، وفي تأثره بالمتأخرين كابن السكيت [٥] وأبي بكر الزبيدي [٦] والجوهري [٧]. وأما تأثيره في اللاحقين فإن هذا الكتاب لم يرد له ذكر في كتب النحويين واللغويين، لكنهم ضمّنوا كتبهم كثيرًا من آراء صاحبه، وقد بدا هذا جليًّا فيما نقله عنه أبو حيان[٨]، وابن هشام [٩]، والمرادي [١٠]، والشيخ خالد [١١]، والسيوطي [١٢].

وفاته: ودّع الدنيا ـ رحمه الله ـ بعد أن ملأها بفكره، وكانت وفاته بتونس ليلة الأحد رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستمائة [١٣]، وقد نيّف على السبعين [١٤]، ودُفن بعد صلاة الظهر بالمصلى خارج تونس، وكان تلميذه ابن الأبار ممن شهدوا ذلك [١٥].

---

(١) ينظر: المفصح المفهم ٣/٨٠.
(٢) ينظر: المفصح المفهم ١/١١٧.
(٣) ينظر: المفصح المفهم ١/٤٧٧.
(٤) ينظر: المفصح المفهم ١/١٠٥.
(٥) ينظر: المفصح المفهم ٢/٢٠٤.
(٦) ينظر: المفصح المفهم /١/١٠٤.
(٧) ينظر: المفصح المفهم ١/١٢٣.
(٨) ينظر: البحر المحيط ٢/٣٢.
(٩) ينظر: المغني ٢/٢٧١، ٢٧٣، ٢٨٠، ٣/٧٢، ٤١١، ٤/٤١٣، ٥/٢٤٤،٢٤٣.
(١٠) ينظر: الجنى الداني /٢٨٠، ٢٨٩، ٥٥٠.
(١١) ينظر: موصل الطلاب/٨٤، ١٠٦.
(١٢) ينظر: الهمع ١/ ١٥٦، ١٨٠، ٢٠٦، ٥٨٥، ٢/٨١، ٢٣٨، ٢٨٥، ٥٧٠، ٦٠٣.
(١٣) ينظر: التكملة لكتاب الصلة ٢/١٥١.
(١٤) ينظر: الوافي بالوفيات ٥/١٣٣.
(١٥) ينظر: التكملة لكتاب الصلة ٢/١٥١.

المطلب الأول: المفردات

المسألة الأولى: إضافة (آل) إلى الضمير: حكى ابن هشام الخضراوي منع الزبيدي إضافة (آل) إلى الضمير، قال: " الآل والأهل بمعنى واحد، وقال الزبيدي [١]: يقال: على أهل محمد، وعلى آل محمد، وعلى أهله مضافًا إلى الضمير، ولا يقال: على آله، ذكر ذلك في لحن العامة" [٢]. ويبدو من النص أنه حكى هذا الرأي دون غيره، ودون الاعتراض عليه، وهذا يُعدّ اختيارًا له. وقد حُكي القول بمنع ذلك . أيضًا . عن الكسائي [٣]، والنحاس [٤]. وعُزي تلحينه إلى ابن مالك [٥]. وبالرجوع لكتابه شرح التسهيل [٦] وجدته جوّزه بقلة.

وذهب أبو علي الدينوري [٧]، وابن عصفور [٨]، وابن القيم [٩] إلى أنه من كلام العرب، لكنه قليل عند ابن القيم، وقليل جدًّا عند ابن عصفور.

وذهب ابن السيد، والقرطبي [١٠]، وأبو حيان [١١] إلى جواز إضافته إلى الضمير، واحتجوا لذلك بأمور:

الأول: أنه جاء في فصيح كلام العرب [١٢]، ومن شواهد ذلك عندهم

---

(١) ينظر: لحن العوام/٧١ . ٧٣، والاقتضاب /٣٥.

(٢) ينظر: المفصح المفهم ١ /١٠٤. ١٠٥.

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٣٨٣/١، والارتشاف ١٨١٨/٤.

(٤) عُزي هذا إليه في الجامع لأحكام القرآن ٨٢/١، والارتشاف ١٨١٨/٤. وقد وقفت على خلاف ذلك في كلام النحاس. ينظر: إعراب القرآن ٢٦٨/١، ٣٩٤، ٣/ ٤٣٦، ٤٣٧، ٣٦٧/٤، ٥٣٥، ٥١٨/٦، ٣١٧/٥.

(٥) ينظر: جلاء الأفهام/٢٠٥.

(٦) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٢٤٣. ٢٤٤.

(٧) ينظر: الاقتضاب /٣٧.

(٨) ينظر: الممتع ٣٤٩/١.

(٩) ينظر: جلاء الأفهام/٢٠٥.

(١٠) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٣٨٣/١.

(١١) ينظر: البحر المحيط ٣٤٥/١.

(١٢) ينظر: شرح مقامات الحريري ٢٣٢/٣، والجامع لأحكام القرآن ٨٢/١، والبحر المحيط ٣٤٥/١.

قول عبد المطلب:

وانْصُرْ على آلِ الصَّليــ ـبِ وعابدِيهِ اليومَ آلَك [١].

وقول الأعشى:

كانتْ بقيّةَ أربعٍ فاعْتَمْتُها لمّا رَضِيتُ من النَّجَابةِ آلَها [٢]

الثاني: أن القول بالامتناع لا يدعمه سماع ولا قياس.

الثالث: أن أبا علي البغدادي رواه عن ابن قتيبة عن أبيه ولم ينكره.

الرابع: أن المبرد حكى في كتابه "الكامل"[٣] قصة معاوية مع رجل من أهل الكتاب، وكان مما قاله هذا الرجل لمعاوية: (فيجتمع عليه من آلك وليس منك)، ولم ينكر المبرد ذلك مع ما عُرف عنه من الحفظ والضبط.

الخامس: أن أبا علي الدينوري حكى في كتابه الذي وضعه في إصلاح المنطق أن (من آله) لا يقال إلا في قلة من الكلام. وهذا يدل على أنه لغة [٤].

والرأي الأحرى بالقبول هو جواز ذلك؛ لورود السماع به في فصيح الكلام شعرًا ونثرًا، لكنه قليل.

المسألة الثانية: (آمين): حقيقته، وما ورد فيه من لغات: قال ابن هشام الخضراوي: "يقال: آمين ممدودًا ومقصورًا، ويُشَدَّد مقصورًا ويُخفَّف. وثعلب أبى القصر إلا في الضرورة. وقيل: آمين اسم من أسماء الله. ولا يثبت هذا القول ولا يصح. وقيل معناه: كذلك يكون، وقيل معناه: اللهم استجب لنا، وهو أحسن ما سمعت فيه " [٥]. ويبدو من النص أمران: **أحدهما:** أنه يجيز المد والقصر

(١) البيت من الكامل لعبد المطلب في الجامع لأحكام القرآن ٨٣/١، وروح المعاني ٢٥٣/٣٠، وفتح القدير ٨٢/١.

(٢) البيت للأعشى من الكامل في ديوانه /٢٩، والاقتضاب/٣٨.

(٣) ينظر: الكامل /١١٥٧.

(٤) ينظر الثاني والثالث والرابع والخامس في الاقتضاب/٣٧.

(٥) ينظر: المفصح المفهم ١٠٥/١.

في (آمين)، ويجيز مع القصر التشديد والتخفيف، مبيّنًا أن ثعلبًا لا يجيز القصر إلا في الضرورة. والآخر: أنه ذكر في معناه ثلاثة أقوال: الأول: أنه اسم من أسماء الله. **الثاني:** أن معناه: كذلك يكون. **والثالث:** أن معناه: اللهم استجب. وقد ضعّف القول الأول، واختار القول الثالث.

أولاً: اللغات الواردة فيه: حكى العلماء ـ غير ابن هشام الخضراوي ـ فيه ثلاث لغات:

الأولى: (أمين) بالقصر على وزن (فَعِيل)، وهي لغة أهل الحجاز [١]، ولم يقع خلاف في هذه اللغة [٢]. وذكر ابن العربي [٣] أنها أفصح وأخصر. وذكر العكبري [٤] أنها الأصل [٥]. وخصها ثعلب [٦] بالضرورة.

الثانية: (آمين) بالمد على وزن (فاعيل) [٧]. وذهب الأخفش، وأبو البركات الأنباري [٨] إلى أنه أعجمي؛ لأن هذا الوزن لم يأت عليه شيء من العربي، وإنما جاء في العجمي، نحو: (هابيل) و (قابيل).

الثالثة: (آمِّين) بتشديد الميم، وقد حُكيت عن بعض اللغويين [٩]. وذكر القاضي عياض [١٠] أنها شاذة. وخطّأها الجوهري [١١].

ويبدو مما سبق أن ابن هشام الخضراوي وافقهم في حكايته لغتين، هما:

---

(١) ينظر: التعاريف ٩٥/١.
(٢) ينظر: المسائل الحلبيات /١٠١، وكشف المشكلات ١١/١.
(٣) ينظر: أحكام القرآن ١٢/١
(٤) ينظر: التبيان ١١/١.
(٥) ينظر: شرح الكافية للرضي ٦/٤.
(٦) ينظر: المفصح المفهم ١٠٥/١.
(٧) تنظر هذه اللغة في: معاني القرآن للزجاج ٥٨/١.
(٨) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٤٢/١.
(٩) ينظر: التعاريف ٩٥/١.
(١٠) ينظر: توضيح المقاصد ١١٦١/٣.
(١١) ينظر: الصحاح (باب النون ـ فصل الألف).

(آمين) بالمد دون تشديد، و(أمين) بالقصر دون تشديد، وخالفهم في حكايته (أمّين) بالقصر والتشديد، وعدم حكايته (آمّين) بالمد والتشديد.

وآخرًا: آراء العلماء في معناه: ذهب الزجاج [١]، والفارسي [٢]، وأبو البركات الأنباري [٣]، وابن هشام الخضراوي . فيما سبق . إلى أنه بمعنى: (استجب). وقد احتج الفارسي لذلك القول بقول مجاهد في قوله تعالى: "**قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا** " [٤]: "**كان موسي يدعو وهارون يؤمّن**"[٥]. فهذا يدل على (أن) آمين كلام تام، ولولا ذلك لم يكن هارون داعيًا، فكما أن (صه) بمعنى: اسكت، و (مه) بمعنى: اكفف، وفيها ضمير مستكن فاعل، كذلك (آمين) في الدعاء بمعني: استجب، وفيه ضمير مرفوع فاعل.

وذهب الجوهري إلى أن معناه: كذلك فليكن [٦]. ورُدّ بأن هذا لا يتم في الدعاء بالنفي، كقولنا: اللهم لا تهلكنا آمين، فإن المطلوب فيه عدم الهلاك لا ثبوت شيء، فالمناسب فيه أن يكون المعني: لا يكون [٧].

وذهب الرضي [٨] إلى أن معناه: افعل، مستدلاً لذلك بأنه تفسير النبي ﷺ حين سأله ابن عباس رضي الله عنه.

وذهب ثعلب [٩]إلى أنه اسم من أسماء الله تعالى. وقد وسم الفارسي [١٠] قائله بالمخْطِئ؛ لادعائه ما لا دليل علىه، وما قامت الدلالة على فساده.

---

(١) ينظر: معانيه ١ /٥٨.

(٢) ينظر: المسائل الحلبيات / ٩٧ وما يليها.

(٣) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٤٢/١.

(٤) يونس /٨٩.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف . كتاب الصلوات . باب ما ذكروا في (آمين) ومَنْ كان يقول ١٨٨/٢ ح (٧٩٧٤).

(٦) ينظر: الصحاح (باب النون . فصل الألف . أمن).

(٧) ينظر: شرح الفريد /٣٥٤.

(٨) ينظر: شرح الكافية ٦/٤.

(٩) ينظر: مجالسه ١/ ١٢٦.

(١٠) ينظر: المسائل الحلبيات /١٠٠.

وأُستُدل على أنه ليس اسمًا من أسماء الله – تعالى – بأن أسماء الله – تعالى – لا تعرف إلا تلقيًا، ولم يرد بذلك سماع [١].

ومن خلال تلك الآراء، واستخدامات القدامى والمحدثين، والسياقات التي يرد فيها (آمين) يتضح أنه اسم فعل بمعني (استجب)، وأن لغة القصر هي الأصل، ثم تولدت الألف عن إشباع الفتحة، ونظائر هذا في اللغة كثيرة، لكن لغة المد أفصح وأكثر استعمالاً لكثرة الرواية بها. وأما القول بأن تشديد الميم مع المد لغة فخطأ، وإنما هو جمع (آمّ) بمعنى قاصد [٢]، وأما تشديد الميم مع القصر فبعيد لم يحكه غير ابن هشام الخضراوي فيما وقفت عليه.

المسألة الثالثة: الاستغناء بجمع السلامة عن جمع التكسير في جمع (فَعّال): نص ابن هشام الخضراوي على أن جمع (فَعّال) الدال على المبالغة لا يجمع جمع تكسير، معللاً ذلك بأن المبالغة التي فيه نابت مناب الكثرة، ومبيّنًا أن هذا مذهب سيبويه، قال: "قوله ﷺ: (صلاة الأوّابين) [٣]: جمع أوّاب وهو التَّواب، يقال: (آبَ يؤوبُ أَوْبًا ومَآبًا وأَوْبَة فهو آيب)، أي: راجع. و(أوّاب) فَعّال بُنِي من (آيب) فاعل (آبَ) للمبالغة في فعل الأَوْبَة، كما يقال: (توّاب) في تائب، و(ضَرّاب) في ضارب، ولذلك لا يجمع (فَعّال) جمع التكسير؛ لأن المبالغة التي فيه نابت مناب الكثرة. مَنَعَ مِنْ جَمْعِهِ حاكيًا عن العرب سيبويه"(٤). ويبدو من هذا أن سيبويه أول من نص على ذلك، وفي هذا يقول: "فأما (الفَعَّال) فنحو: (شَرَّاب) و(قَتَّال)، وأما (الفُعَّال) فنحو: (الحُسَّان) و(الكُرَّام)، يقولون: (شَرَّابون)، و(قَتَّالون)، و(حُسَّانون)، و(كُرَّامون)، كرهوا أن

(١) ينظر: التبيان ١/١١.

(٢) ينظر: حاشية الصبان ٣/٢٩٠ . ٢٩١.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب صلاة المسافرين وقصرها . باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال ٦/٣٧١ ح (٧٤٨).

(٤) ينظر: المفصح المفهم ١/١١٧.

يجعلوه كالأسماء حيث وجدوا مندوحة"[١].وهو قول الفارسي[٢]، والزمخشري [٣]، وابن الحاجب [٤]، والسيوطي [٥]، وعلّل الأخير ذلك بأنه لو جُمِعَ جَمْعَ تكسير لذهب بناء المبالغة منه، وجَعَل جَمْعَهُ جَمْعَ تكسير شاذًّا في قول ابن مقبل:

إلّا الإفادةَ فاسْتَوْلَتْ رَكائِبُنا عِنْدَ الجَبَابيرِ بالبأْسَاءِ والنِّعَمِ [٦].

ونخلص من هذا إلى أن ما كان وصفًا على وزن (فَعَّال) لا يجمع جمع تكسير؛ لأن المبالغة أغنت عن الكثرة فيه، ولئلا يذهب بناء المبالغة منه.

المسألة الرابعة: جمع جمع جمع الجمع: ذكر ابن هشام الخضراوي [٧] أن (إكام) و(آكام) جمع أَكَمَة، ثم ذكر أن (أَكَمَة) يُجمع على (أَكَم) عند من رآه جمعًا [٨]، ثم حكى كلام الجوهري [٩] في ذلك، وهو أن جمع (أَكَمَة) أَكَمَات وأَكَم، وجمع (أَكَم) [١٠] إكام كـ (جبل وجبال)، وجمع (إكام) أُكُم كـ (كِتَاب وكُتُب)، وجمع (أُكُم) آكام كـ (عُنُق وأَعْناق).

وما ذهب إليه من القول بأن (آكام)، و(إكام) جمع (أَكَمَة) هو إنكار لوجود (جمع جمع جمع الجمع) في (آكام). وهو مسبوق في هذا القول بابن دريد؛ إذ يقول: "و(الأَكَمَة): معروفة، والجمع (آكام) و(إكام)"[١١].

---

(١) ينظر: الكتاب ٦٤١/٣.

(٢) ينظر: التكملة ٤٩٠/١.

(٣) ينظر: المفصل /٢٤٣.

(٤) ينظر: الشافية ٥٣/٢.

(٥) ينظر: الأشباه والنظائر ٣٠٨/٢.

(٦) بيت من البسيط لتميم بن مقبل في ديوانه/٣٩٨، والكتاب ٣٣٢/٤، والمحكم (الدال والفاء والواو . مقلوبه و ف د) ٤٣٨/٩.

(٧) ينظر: المفصح المفهم ١٢٣/١.

(٨) منهم الخليل في العين (باب الكاف والميم و " و ا ي ء" معهما) ٤٢٠/٥، وسيبويه في الكتاب ٥٨٣/٣، وابن سيدة في المحكم ٩٨/٧ (الكاف والميم والهمزة ك م أ . مقلوبه أ ك م).

(٩) ينظررأي الجوهري في الصحاح (باب الميم . فصل الألف . أكم).

(١٠) جاء في نص الكتاب (جمع أكمة إكام كجبل وجبال)، وهذا تصحيف، والصواب (جمع أَكَم إكَام كجبل وجبال)، كما عدلته في النص.

(١١) ينظر: الجمهرة (باب الكاف في المعتلّ وما تشعب منه) ١٠٨٤/٢.

وأما ما حكاه عن الجوهري فلم يكن الجوهري أول من ذهب إليه، وإنما هو مسبوق في ذلك بالفراء فيما حُكي عنه [١].

والرأي الذي أميل إليه هو القول بعدم وجود (جمع جمع جمع الجمع)، وأما ما حُكي من ذلك فلا يخفى ما فيه من التكلف.

المسألة الخامسة: (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول): نص ابن هشام الخضراوي على مجيء (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول)، قال: " (أَرِقَّاء): جمع رقيق، وهو المملوك، (رقيق) بمعنى (مَفْعُول) " [٢]._وقال: " قوله: (فيذكر خطيئته) [٣]: هي (فعيلة) بمعنى (مفعولة)، أي: مخطوء فيها " [٤]. وقال: " و(الرميَّة): المرميّ، هي (فعيلة) بمعنى (مفعولة) " [٥]. وقد نص على هذا . قبله . سيبويه، ومثّل لذلك بقول العرب: (قتيل)، و(جريح)، و(عقير)، و(لديغ)، و(ذبيح)، و(رَمِيّ)، و(نطيح)، و(ناقة كسير)، و(شاة ذبيح)، و(هذه ذبيحة فلان) و(ذبيحتك)، و(بئس الرّميّة الأرنب)، و(فريسة الأسد)، و(أكيلة السبع) [٦]. ونص عليه . أيضًا . كثير من العلماء، واستدلوا لذلك بقوله تعالى: " **فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ** " [٧]، أي: كالشيء المصروم [٨]. وقوله تعالى: "**حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ** " [٩]، فهو كقولك: أنت حقيق أن تفعله، أي: محقوق أن تفعله [١].

---

(١) ينظر: شرح ابن هشام على قصيدة بانت سعاد /٦٩.

(٢) ينظر: المفصح المفهم ١٨٧/١.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب الإيمانيات أدني أهل الجنة منزلة فيها ١٢٣/١ ح (٤٩٥).

(٤) ينظر: المفصح المفهم ٩/٢.

(٥) ينظر: المفصح المفهم ٤١٤/٢.

(٦) ينظر: الكتاب ٦٤٧/٣ . ٦٤٨.

(٧) القلم /٢٠.

(٨) ينظر: كشف المشكلات ١٣٧٥/٣.

(٩) الأعراف / ١٠٥.

(١) ينظر: اللسان (حقق).

وقد اختلف النحويون في هذه الصيغة من حيث القياس والسماع، فذهب ابن القطاع [١]، وابن مالك [٢]، والرضي [٣] إلى أنها مع كثرتها مقصورة على السماع. وحُكي عن بعض النحويين القول بجواز القياس [٤]. وزعم ابن الناظم أن تلك النيابة ليست مقيسة بالإجماع [٥]. وحكايته الإجماع على ذلك ليس بصحيح؛ لأن أباه الناظم حكى أن بعض النحويين قاسه [٦].

ويبدو مما سبق أن مجيء (فعيل) بمعنى (مفعول) ورد كثيرًا في كلام العرب؛ لذا فإن الأولى بالاتباع هو القياس عليه، لكن فيما ليس له (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل)، نحو: (جريح) و(قتيل)، أما ما له (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل)، نحو: (عَلِيم) و(قدير) و(رحيم) فلا يصاغ منه (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول)؛ لأن وجود صيغة بمعنيين متقابلين يوقع في اللبس [٧].

المسألة السادسة: (فَعِيل) بمعنى (فاعِل): نص ابن هشام الخضراوي على مجيء (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل) في قوله: " قوله في بعض روايات مسلم: (في يومٍ مَطِير) [٨]: هو (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل)، كـ (عَلِيم) و(عَالِم)، وما هو مثله" [٩].

وقد نص على هذا . أيضًا . غير واحد من العلماء، واستشهدوا لذلك بقوله تعالى: "**وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ**" [١]، أي: الآمن [٢]. وقوله تعالى: "**إِذْ يَتَلَقَّى**

(١) ينظر: الأفعال ٢٢/١.
(٢) ينظر: شرح التسهيل ٨٨/٣.
(٣) ينظر: شرح الكافية ٢٩٠/٤.
(٤) ينظر: شرح التسهيل ٨٨/٣، أوضح المسالك ٢٤٦/٣.
(٥) ينظر: شرح ابن الناظم /٣١٦.
(٦) ينظر: منهج السالك /٢٥٢.
(٧) ينظر: منحة الجليل ١٣٩/٣.
(٨) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب صلاة المسافرين . باب الصلاة في الرحال في المطر ١٤٧/٢ ح (١٦٣٧).
(٩) ينظر: المفصح المفهم ٤١١/٢.
(١) التين / ٣.
(٢) ينظر: كشف المشكلات ٣/ ١٤٦٣.

الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ اليمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ " [١]، أي: قاعد [٢]. وقول العرب: (سيف فتيق) [٣]، و(نبات يبيس) [٤]، و(بلد نزيح) [٥]، و(رجل نجيد) [٦].

وتلحقه . حينئذ . التاء في التأنيث كثيرًا، فنقول: (رجل كريم)، و(امرأة كريمة)، ويقلّ حذفها [٧]، ومنه قوله . تعالى .: "**قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ** " [٨]، و"**إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ**" [٩]. وجعل السيوطي الحذف شاذًّا، ومثّل له بقولهم: (امرأة صديق) [١٠].

ونخلص من هذا إلى أن (فَعِيلًا) بمعنى (فَاعِل) جاء كثيرًا في فصيح كلام العرب، والأولى القول بأن التاء تلحقه كثيرًا في التأنيث، وحذفها قليل، وليس بشاذ.

المسألة السابعة: معنى (بَيْدَ): ذكر ابن هشام الخضراوي أن (بَيْدَ) كلمة تأتي بمعنى (غير)، وبمعنى (إلا)، مرجحًا كونها بمعنى غير، وواسمًا إياه بالمعروف: " (بَيْدَ) كلمة بمعنى (غير)، وبمعنى (إلا). وقيل: بمعنى (على). والأول المعروف" [١١].وما رجحه هو قول الخليل [١]، والكسائي [٢]،

---

(١) سورة ق /١٧.
(٢) ينظر: كشف المشكلات ٣/ ١٢٦٥.
(٣) ينظر: أساس البلاغة (فتق).
(٤) ينظر: المصباح المنير (يبس).
(٥) ينظر: اللسان (نزح).
(٦) ينظر: اللسان (نجد).
(٧) ينظر: شرح ابن عقيل ٤/ ٩٣.
(٨) يس / ٧٨.
(٩) الأعراف / ٥٦.
(١٠) ينظر: الهمع ٣/ ٣٣١.
(١١) ينظر: المفصح المفهم ٢٤٧/١.
(١) ينظر: العين (الدال والباء و "و ء ي" معهما) ٨٤/٨.
(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١٣٩/١، واللسان (بيد).

وابن السكيت [١]، وابن السراج [٢]. وجعلوا منه قوله ﷺ: "**أنا أفصحُ منْ نطقَ بالضاد بيد أنّي من قريش، واسْتُرْضِعْتُ في بني سعد**" [٣]. وقوله ﷺ: "**نحنُ الآخرونُ السابقونَ يومَ القيامةِ بيدَ أنّهم أُوتوا الكتابَ من قبلنا وأُوتنياهُ مِن بَعْدهم**" [٤]، أي، غير أنهم [٥]. وقول الشاعر:

عَمْدَاً فعلتُ ذاكَ بيدَ أنّي إخالُ لوْ هلكتُ لم تُرِنّي [٦].

وقول العرب: فلان كثير المال بيد أنه بخيل [٧].

وقد حُكي عن أبي عبيدة [٨] أنها بمعنى (من أجل). ونُسب إلى الأموي [٩] أنها بمعنى (على). وحُكي عن أحمد بن جعفر المالكي [١٠] أنها بمعنى (لكن)؛ لأن معنى (إلا) مفهوم منها. وجوّز مجد الدين بن الأثير [١١]، والقرطبي [١٢] أن تكون بمعنى (مع).

والذي أميل إليه وأرجحه أنها تكون بمعنى (غير)؛ لشهرته [١].

---

(١) ينظر: إصلاح المنطق /٢٤.

(٢) ينظر: الأصول ٢٨٤/١.

(٣) ذكره العجلوني في كشف الخفاء ٢٣١/١، ح (٦٠٩). وينظر: منهج السالك /١٧٧.

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة (بيد) ٣٢٥/١ . ٣٢٦.

(٥) ينظر: الصاحبي /٢١١.

(٦) البيت من الرجز، ولم أقف على قائله. ينظر: إصلاح المنطق /٢٤، والصاحبي /٢١١، ومعجم مقاييس اللغة (بيد) ٣٢٦/١.

(٧) ينظر: إصلاح المنطق /٢٤، واللسان (بيد).

(٨) ينظر: المغني ٢٠٢/٢، والهمع ٢٧٧/٢.

(٩) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١٣٩/١، والارتشاف ١٥٤٥/٣.

(١٠) ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح ١٢٦١/٤.

(١١) ينظر: البديع ٢٢٠/١، والارتشاف ١٥٤٦/٣.

(١٢) ينظر: فتح الباري ٣٥٥/٢.

(١) ينظر: الارتشاف ١٥٤٥/٣، والمساعد ٥٩٣/٢.

المسألة الثامنة: معنى (بَلْهَ) في قوله ﷺ: (بَلْهَ ما أَطْلَعْتُكُمْ عليه) [١]:

ذهب ابن هشام الخضراوي إلى أن (بَلْهَ) اسم لفعل الأمر بمعنى: (دع)، معللاً بناءه على الفتح بأنه الأخف عند التقاء الساكنين، أو الأخف مع حرف الحلق الهاء، ورَدّ القول بأنه بمعنى (كيف)، فقال: " قوله ﷺ: **(بَلْهَ ما أَطْلَعْتُكُمْ عليه)**. (بَلْهَ) اسم لفعل الأمر مبني على الحركة لالتقاء الساكنين، تحركت بالفتحة لخفتها، أو الهاء حرف حلق والكسر والضم يستثقلان فيها، ومعناه: دع ما أطلعتكم [٢] عليه، أي: اتركه واضرب عنه احتقارًا له في جنب ما بقي؛ لأن هذا أكثر منه. وقد قيل: معناه: كيف، ولا أعرفه"[٣]. والقول بأنه اسم فعل أمر بمعنى (دع) هو قول الفراء [٤]، وابن فارس [٥]، والبغوي [٦]، ومحمد بن أبي بكر الرازي [٧].

وحُكي عن الأحمر[٨] القول بأن معناه: (كيف). وحكى ابن الأنباري [٩] عن جماعة من أهل اللغة أن معناه: (على). وحكى ابن فارس [١٠] القول بأن معناه: (سوى). وحكى النووي [١١] القول بأن معناه: (غير).

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح في أوائل كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٤٣/٨ ح (٧٣١١) بلفظ "بَلْهَ ما أَطْلَعَكُم اللهُ عليه".

(٢) جاء في الأصل (أطلعتهم). ولعل الصواب ما ذكرته؛ كي يتناسب مع نص الحديث في صدر الكلام.

(٣) ينظر: المفصح المفهم ٢٨٨/١.

(٤) ينظر: الزاهر ١٦٧/١، واللسان (بله).

(٥) ينظر: معجم المقاييس (بله) ٢٩٢/١.

(٦) ينظر: شرح السنة ٢٠٩/١٥.

(٧) ينظر: مختار الصحاح (بله).

(٨) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٦/١، والتهذيب (أبواب الهاء واللام . هـ ل ب) ١٦٧/٦.

(٩) ينظر: الزاهر ٢٢٨/١.

(١٠) ينظر: الصاحبي ٣٥/١.

(١١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم ١٦٦/١٧.

هذا، وإن من العلماء من ذكر له معنيين، منهم أبو عبيد [١]، وابن الأنباري [٢]؛ إذ ذكرا أنه يكون بمعنى(كيف)، و(دع). وذكر محمد بن أبي نصر الحميدي [٣] أنه يكون بمعنى (دع)، و(سوى).

والذي أميل إليه هو القول بأنه اسم فعل أمر بمعنى: (دع)، وهو قول الأكثرين، والأقرب لمعنى الحديث، وعليه يكون المعنى: دع ما أطلعتكم عليه فإنه سهل في جنب ما أُدَّخِر لكم.

المسألة التاسعة: خلو (حائض) من التاء: ذهب ابن هشام الخضراوي إلى تجويز (امرأة حائضة)، مبينًا أن هذا ورد في بعض روايات مسلم، وأن الفراء حكى شهرته، فقال: " (امرأة حائض)، ويقال: (حائضة)، وقد جاء في بعض روايات مسلم [٤]. وزعم بعض المتأخرين أنه شاذ. وقد حكى الفراء أنه مشهور"[٥]. وما ذهب إليه حُكي عن الكوفيين تارة [٦]، وعن الكوفيين عدا الفراء تارة أخرى [٧]. والحكاية الأخيرة أدق؛ لأن الفراء [٨] خالف الكوفيين في ذلك، فنص على أن العرب قالت: (امرأة حائض) بدون هاء؛ لأن هذا وصف لا حظَّ فيه للذَّكَر، وإنما هو خاص بالمؤنث، فلم يحتاجوا إلى التاء؛ لأنها إنما دخلت في نحو (قائمة) و(جالسة)؛ لتفرق بين فعل الأنثى والذكر، فلما لم يكن للذَّكَر حظ في الحيض لم يحتاجوا إلى فرق. وجعل لحاق الهاء به خاصًّا

(١) ينظر: غريب الحديث ١٨٦/١.

(٢) ينظر: الزاهر ٨٩/١.

(٣) ينظر: تفسير غريب ما فى الصحيحين /١٣١.

(٤) لم أقف على هذه الرواية في صحيح مسلم، ولا في غيره من الكتب التي نقلت عنه.

(٥) ينظر: المفصح المفهم ١/ ٤٧٧

(٦) ينظر: إسفار الفصيح ٧٨١/٢.

(٧) ينظر: المساعد ٢٩٩/٣.

(٨) ينظر: المذكر والمؤنث / ٥٨ . ٥٩. وكلام الفراء هذا يدل على أن ما نسبه إليه ابن هشام الخضراوي من حكايته شهرة دخول الهاء عليها . غير صحيح؛ لأنه قصره على ضرورة الشعر.

بالشعر، وليس بحسن في النثر، وجعل منه قول الشاعر:

رأيتُ خُتونَ العامِ والعامِ قبلَهُ كحائضةٍ يُزْنَى بها غيرَ طاهرِ [١].

ورُدّ بأنه مما جرى على الفعل على تقدير: (حاضت) [٢].

وحُكي عن البصريين [٣] . ومنهم الخليل، وسيبويه [٤]، والمبرد [٥] . أنه إن لم يقصد به الحدوث لا تدخله التاء، أما إن قصد به الحدوث لزمنه التاء، نحو: (حاضت فهي حائضة).

ونص ابن مالك [٦]، والرضي [٧]، وابن عقيل [٨]، والسيوطي [٩] على أن الصفات المختصة بالإناث التي تكون على وزن (فاعل)، نحو: (حائض) و(طالق) يغلب حذف التاء منها إذا لم تجر على الفعل، فإن جرت عليه لزمتها التاء، نحو: (حاضت فهي حائض) و(طُلِّقت فهي طالق).

والذي أميل إليه أن (حائضًا) إن أفاد معنى الحدوث لزمته التاء. وإن لم يفد لا تدخله التاء، ويحمل دخولها عليه عند عدم الإفادة على معنى الحدوث على الشذوذ أو الضرورة لقلته، وبهذا تكون العلة في الخلو من التاء هي التفريق بين ما قصد به معنى الحدوث وما لم يقصد به ذلك.

المسألة العاشرة: حركة العين في مضارع (حَسِبَ) الذي بمعنى (ظَنَّ):

ذهب ابن هشام الخضراوي إلى أن مضارع (حَسِبَ) إذا كان بمعنى (ظَنَّ)

---

(١) البيت من الطويل للفرزدق، وليس في ديوانه، ونُسب إليه في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/ ١٣٦. وجاء بلا نسبة في المذكر والمؤنث للفراء / ٥٩، وشرح المفصل ٥/ ١٠٠.

(٢) ينظر: شرح المفصل ٥/ ١٠٠. ١٠١.

(٣) ينظر: المساعد ٣/٢٩٩.

(٤) ينظر: الكتاب ٣/٣٨٣ . ٣٨٤.

(٥) ينظر: المقتضب ٣/١٦٣ . ١٦٤.

(٦) ينظر: سبك المنظوم /٢٣٦.

(٧) ينظر: شرح الكافية ٤/٢٨٨.

(٨) ينظر: المساعد ٣/٢٩٩.

(٩) ينظر: الهمع ٣/٣٣٠ . ٣٣١.

يكون مفتوح العين، وكسرها نادر، قال: " فأما (حَسِبَ) الذي بمعنى (ظنَّ) فإنه يقال منه: (حَسِبَ يَحْسِبُ) . بكسر السين . في الماضي والمضارع، وهو نادر، ويقال: (يَحْسَب) . بفتح السين . وهو بابه"[١]. وهو مسبوق في هذا بغيره، فقد نص سيبويه على أن الفتح جيد وهو أقيس [٢]. ونص الفارسي [٣] على مثل هذا، فذكر أن القراءة بالفتح أقيس، والكسر حسن وإن كان شاذًّا عن القياس. وذكر مجد الدين بن الأثير [٤] أن القرآن قُرئ بالكسر والفتح، وأن الكسر لغة علياء مضر، والفتح لغة سفلاها، وأن الفتح هو القياس، والكسر شاذ.

وحكى الأزهري عن الفراء القول بأن الكسر أجود من الفتح [٥].

ولمّا كان الكسر لغة من لغات العرب، وجاءت به القراءات القرآنية المتواترة، وجاء فيما يماثله من الأفعال، فإن الأولى القول بجواز استعماله، لكنه ليس بأجود من الفتح؛ لأن الأخير أقيس.

المسألة الحادية عشرة: حذف إحدى التاءين من المضارع المبدوء بهما: جوَّز ابن هشام الخضراوي حذف إحدى التاءين من المضارع المبدوء بهما، وليست إحداهما أولى بالحذف من الأخرى، قال: " قوله ﷺ: **(مثل النطفة تَدَرْدَرُ)** [٦]... أراد: تتدردر، فحذف إحدى التاءين" [٧]. وقال: "قوله: **(لا تَظَالموا)** [٨] ...، أي: لا يظلم بعضكم بعضًا، والأصل: تتظالموا، فحذف

(١) ينظر: المفصح المفهم ٤٨٦/١. ٤٨٧.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٨ . ٣٩.

(٣) ينظر: الحجة ٢/ ٣٠٠.

(٤) ينظر: البديع ١/ ٤٤٤.

(٥) ينظر: التهذيب (أبواب الحاء والسين . حسب) ٤ /١٩٢.

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب الزكاة . باب ذكر الخوارج وصفاتهم ١١٢/٣ ح (٢٥٠٥) بلفظ "مثل البضعة تدردر".

(٧) ينظر: المفصح المفهم ٩٩/٢.

(٨) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب البر والصلة والآداب . باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها ١٠٢/١٦ ح (٢٥٧٧).

إحدى التاءين" [١]. وما ذهب إليه نسبه ابن يعيش [٢]، والرضي [٣] إلى بعض النحويين. وهو ظاهر كلام ابن عقيل [٤]، والقوشجي [٥].

وذهب البصريون [٦] . ومنهم سيبويه [٧] . وابن جني [٨] إلى أن التاء الثانية هي المحذوفة. واحتجوا لذلك بأن النون الثانية حذفت في قراءة [٩]: " **وَنُزِّلُ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا** " [١٠]، وفي هذا دليل على أن المحذوفة من (تَتَنَزَّل) حين قلت: (تَنَزَّل) هي التاء الثانية [١١].

وذهب الكوفيون [١٢] . ومنهم هشام الضرير [١٣] . إلى أن التاء الأولى هي المحذوفة. واحتجوا بأن التاء الثانية جاءت للمطاوعة، فحذفها مُخِلّ [١٤]. ورُدّ بأنه معارض بأن التاء الأولى جاءت لمعنى المضارعة، فحذفها مُخِلّ أيضًا [١٥].

والرأي الأحرى بالقبول هو رأي البصريين ومن نحا نحوهم؛ لقوة ما استدلوا به، بخلاف غيره.

---

(١) ينظر: المفصح المفهم ٢/٢٩٤.

(٢) ينظر: شرح المفصل ١٠/١٥٢.

(٣) ينظر: شرح الشافية ٣/٢٩٠.

(٤) ينظر: شرح الألفية ٤/٢٥٢.

(٥) ينظر: عنقود الزواهر /٤٨٩.

(٦) ينظر: شرح المفصل ١٠/١٥٢، والارتشاف ١/٣٣٩.

(٧) ينظر: الكتاب ٤/٤٧٦، وشرح المفصل ١٠/١٥٢.

(٨) ينظر: المحتسب ٢/١٢٠ . ١٢١.

(٩) عُزيت هذه القراءة في المحتسب ٢/١٢٠إلى ابن كثير وأهل مكة وأبي عمرو.

(١٠) الفرقان /٢٥.

(١١) ينظر: المحتسب ٢/١٢٠ . ١٢١، وشرح الكافية الشافية ٤/٢١٨٧.

(١٢) ينظر: شرح الشافية ٣/٢٩٠، والارتشاف ١/٣٣٩.

(١٣) ينظر: التسهيل /٣٢٤، وتوضيح المقاصد ٣/١٦٤٦.

(١٤) ينظر: شرح مختصر التصريف /٧٣.

(١٥) ينظر: حاشية الخضري ٢/٢١٢.

المسألة الثانية عشرة: استعمال (ذَكَاء) ممدودًا مع النار: ذهب ابن هشام الخضراوي إلى أن المعروف والمشهور في لغة العرب القصر، مغلِّطًا مجيئه ممدودًا، ومبيّنًا أن (ذكاء) الممدود إنما يستعمل للدلالة على حدة القلب، وتمام السِّن، قال: "قوله: **(أَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا)** [١]: كذا وقع بفتح الذال ممدودًا مهموزًا، والمعروف عن العرب في حَرّ النار القصر لا غير، يقال: (ذَكَت النّارُ تَذْكُو ذَكًا)، إلا ما حُكي عمن لا يُعَوَّل عليه في نقل اللغة وغلط فيه. و(الذَّكاء) . الممدود . حدة القلب، يقال: (ذَكِيَ الرجلُ يَذْكَى ذكاءً، فهو ذكيّ)، ومنه قول الحجاج: (ولقد فَرَرْتُ عن ذكاءٍ) [٢]، ويكون . أيضًا . تمام السن، و(المُذَكّى) من الخيل الذي زاد قروحه سنة، والجمع (المذاكي). هذا هو الصريح المشهور في لغتهم"[٣]. وهو مسبوق في تغليط استخدام الممدود مع النار بعلي بن حمزة البصري [٤]، وابن سيده [٥]، وابن السيد البطليوسي [٦].

ونص القاضي عياض [٧]، وابن حجر العسقلاني [٨] على أن القصر هو المعروف في اللغة. وذكر النووي [٩]، والعيني [١٠]، والسيوطي [١١] أنه الأشهر. وقد اقتصر عليه ابن دريد [١٢]، وابن الأنباري [١٣]، والجوهري [١٤]

(١) أخرجه مسلم في الصحيح .كتاب الإيمان . باب معرفة طريق الرؤية ١١٢/١ ح (٤٦٩).
(٢) ينظر: الصحاح (باب الواو والياء فصل الذال . ذكا).
(٣) ينظر: المفصح المفهم ١٣٠/٢.
(٤) ينظر: بقية التنبيهات/٥٣، ومشارق الأنوار ٢٧٠/١.
(٥) ينظر: المخصص ٤٤٠/٤.
(٦) ينظر: الفرق بين الحروف الخمسة/٣٥٨.
(٧) ينظر: مشارق الأنوار ٢٧٠/١.
(٨) ينظر: فتح الباري ٤٥٩/١١ . ٤٦٠.
(٩) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم ٢٣/٣، وعمدة القاري ٨٦/٦.
(١٠) ينظر: عمدة القاري ١٣٥/٢٣.
(١١) ينظر: الديباج ٢٣٢/١.
(١٢) ينظر: الاشتقاق /١٨٧.
(١٣) ينظر: الزاهر ٢/ ٣٠٦.
(١٤) ينظر: الصحاح (باب الواو والياء فصل الذال . ذكا).

في الدلالة على تمام اتقاد النار واشتعالها، دون أن يعرضوا إلى المد بالتخطئة أو التغليط، واستدلوا بقول الشاعر:

وعارَضَها يومٌ كأنّ أُوَارَهُ ذَكا النّارِ من فَيْحِ الفُروغِ طويلُ (١).

وقول الشاعر:

وتُضْرِمُ في القلبِ اضْطِرامًا كأنَّهُ ذَكَا النّارِ تَزْفِيهِ الرّياحُ النّوَافِحُ (٢).

وقد استعمله أبو حنيفة الدينوري مع النار ممدودًا في مواضع من كتابه "النبات"، هي: قوله: "والسُّعار: حر النار وذكاؤها" (٣)، وقوله: "ولَهَبانها ذكاء لهبها واضطرابها" (٤)، وقوله: "واختار الغضا لذكاء ناره" (٥)، وقوله: "فلا نجد له من الرماد إلا اليسير مع ذكاء وقود"، وقوله: "وقد ضربت العرب المثل بجمر الغَضا لذكائه" (٦). واقتصر عليه الزمخشري في قوله: "ذكت النار ذَكاء: اشتعلت"(٧). ورُدّ بأنه لم يرد عن العرب ممدودًا، وبأنه من الواو من قولهم: (ذكت النارُ تذكو ذُكُوًّا)، و(ذُكُوّ النارِ) و(ذَكَا النارِ) معناهما واحد هو التهابها (٨).

والذي أميل إليه هو جواز القصر والمد، وأنهما لغتان (٩)، وبهما رُوي الحديث (١٠)؛ فقد يكون الرسول ﷺ تلفظ بالحديث الواحد مرتين، كل مرة على

---

(١) البيت من الطويل لأبي خراش الهذلي في الجمهرة (باب الخاء في المعتلّ وما تشعب منه . خ ف و ا ي) ١٠٥٥/٢، واللسان، والتاج (فرع).

(٢) البيت من الطويل، جاء بلا نسبة في الزاهر ١٢/٢، واللسان (ذكا).

(٣) ينظر: النبات /١٤٣، وبقية التنبيهات /٥٣.

(٤) ينظر: النبات /١٤٨، وبقية التنبيهات /٥٣.

(٥) ينظر: النبات /١٥٩.

(٦) ينظر: النبات /١٦٠، وبقية التنبيهات /٥٣.

(٧) ينظر: الفائق (الواو مع الباء)، والتاج (ذكو).

(٨) ينظر: بقية التنبيهات /٥٣، وعمدة القاري ٨٦/٦.

(٩) ينظر: النهاية ٤١١/١، والمنهاج شرح صحيح مسلم ٢٣/٣.

(١٠) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم ٢٣/٣، وعمدة القاري ١٣٥/٢٣.

لهجة تختلف عن أختها، وهذا أولى من الطعن في رواة الحديث، فلا يعقل أن يتوارد الرواة على الغلط والتحريف، وهم من هم في تحري الدقة في نقلهم. ولايجوز القول بأن جهابذة المحدثين أعدل وأتقن في النقل؛ إذ يقتضي المشاركة بينهم وبين غيرهم، بل إنهم لا يجوز العدول عن نقلهم [١].

المسألة الثالثة عشرة: الفرق بين (فَعِيل) و(فُعَال) في المبالغة: ذهب ابن هشام الخضراوي إلى أن (فَعِيل) و(فُعَال) يأتيان للدلالة على المبالغة دون أن يكون أحدهما أشد في المبالغة من الآخر، مبيّنًا أن بعض العلماء يرى أن (فُعَالاً) أشد في المبالغة من (فَعِيل)، قال: "يقال: (طُوَال وطَوِيل)، كـ (كُبَار وكَبِير)، و(عُظَام وعَظِيم)، وهما للمبالغة. وقد زعم بعضهم أن (فُعَالاً) أشد توغلًا في المبالغة من (فَعِيل)" [٢]. وهو مسبوق في هذا بالفراء؛ إذ يقول: "والعرب تقول: (هذا رجل كريم، وكُرَّام، وَكُرَام)، والمعنى كله واحد" [٣]. وهو قول ابن قتيبة [٤]، وابن دريد [٥].

وذهب الخليل، وابن جني [٦]، والزمخشري [٧] إلى أن (فُعَالاً) أشد من (فَعِيل)، فـ(العَجِيب) و(العُجَاب) بينهما فرق، أما (العَجِيب) فهو العَجَب، وأما (العُجَاب) فهو الذي جاوز حدّ العَجَب، مثل: (الطَّوِيل) و(الطُّوَال) [٨].

والذي أميل إليه أن (فُعَالاً) أشد في المبالغة من (فَعِيل)؛ يدلنا على هذا استعمال القرآن الكريم للفظين، فقد استُعمل (عُجَاب) في قوله ـ تعالى ـ : "**أَجَعَلَ**

(١) ينظر: فتح الباري ٣٨/٨.
(٢) ينظر: المفصح المفهم ٢٥٧/٢.
(٣) ينظر: معانيه ٣٩٨/٢.
(٤) ينظر: أدب الكاتب /٤٤٠ ـ ٤٤١.
(٥) ينظر: الاشتقاق /٤٢٧.
(٦) ينظر: الخصائص ٢٦٧/٣ ـ ٢٦٨.
(٧) ينظر: الكشاف ٦٢١/٤.
(٨) ينظر: العين (باب العين والجيم والباء معهما) ٢٣٥/١، والتاج (عجب).

الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ"[١]، واستُعمل (عَجِيب) فى قوله . تعالى .: " **بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ** "[٢] ففى الآية الأولى قيل: إن العجب كان أكثر مما فى الآية الثانية؛ لذا افتتح الآية بالاستفهام الإنكاري، وأكّد بـ(إنّ) و(اللام)، وعدل من (عجيب) إلى (عُجاب)، ففيها يُظهر المشركون عجبهم من توحيد الآلهة ونفى الشرك، ولا شك أن عجبهم أبلغ وأبلغ؛ لأنهم قوم عريقون فى الشرك، بل إن الإسلام جاء أول ما جاء ليردعهم عن الشرك ويردهم إلى التوحيد، أما فى الآية الثانية فكان العجب من مجيء منذر منهم، وهو أخف؛ لذلك ناسبه لفظ (عَجِيب) [٣].

المسألة الرابعة عشرة: اختصاص (طفق) بالإثبات، ومجيء المضارع منه: نص ابن هشام الخضراوي على أن (طفق) لا تستعمل إلا في الإثبات، ولا يستعمل المضارع منها البتة، قال: "و(طفق) من أفعال المقاربة، يقال: (طَفِقَ) و(طَفَقَ)، ولا يقع قبلها حرف النفي فيما سُمع، ولا يقال: (ما طفق)، ولم أسمع لـ (طفق) بمضارع البتة"[٤]. وما نص عليه من استعمال (طفق) في الإثبات دون النفي هو موضع اتفاق بين العلماء [٥]، وأما نفيه لمجيء المضارع منها في لغة العرب فهذا يخالف ما ذهب إليه الأخفش [٦]؛ إذ نص على أن (طَفَقَ يَطْفِقُ)، و(طَفِقَ يَطْفَقُ) لغتان، دون أن يبيّن أيهما أكثر استعمالاً، وكأن اللغتين متساويتان في القوة.

(١) سورة ص /٥.

(٢) سورة ق /٢.

(٣) ينظر: معاني الأبنية /٨٦.

(٤) ينظر: المفصح المفهم ٢٦٢/٢.

(٥) ينظر: جمهرة اللغة (باب الطاء والفاء مع ما بعدهما من الحروف) ٩١٩/٢، والمخصص ٣٢٢/٣.

(٦) ينظر: معانيه ٤/٢، وإعراب القرآن للنحاس ١١٩/٢.

ويخالف . أيضًا . ما ذهب إليه الزجاج [١]؛ إذ نص على أن (طَفِقَ يَطْفَقُ) هو الأكثر استعمالاً، وأن (طَفَقَ يَطْفِقُ) مرويّ عن العرب.

والذي أميل إليه هو أن المضارع ورد عن العرب، لكن (طَفِقَ يَطْفَقُ) هو الأكثر استعمالاً، وعدم سماع ابن هشام الخضراوي للمضارع مردود بما حكاه الثقات كالأخفش والزجاج؛ فهما أقرب لعصر الفصاحة منه.

المسألة الخامسة عشرة: استعمال (مَحَشَتْهُ النارُ): ذهب ابن هشام الخضراوي إلى جواز (مَحَشَتْهُ النارُ)، مبطلاً إنكار ابن السكيت له، ومعللاً ذلك بسماع الأثبات، قال: " (مَحَشَتْهُ النارُ)، و(امْتَحَشَتْهُ) بمعنى، وأبى [٢] يعقوب بن السكيت الثلاثي، ولم يرض إلا (امْتَحَشَتْهُ)، ولا معنى لإنكاره، فإنه وإن كان لم يسمعه فقد سمعه عدة من الأثبات"[٣]. وما جوزه حكاه عن العرب جمع من النحويين واللغويين، منهم الخليل [٤]، وابن قتيبة [٥]، وابن دريد [٦]، والأزهري [٧]، والجوهري [٨]، وابن القطاع [٩]. ومنه حديث ابن عباس: "**أَتَوَضَّأُ من طَعامٍ أَجِدُهُ حلالاً لأنه مَحَشَتْهُ النارُ؟**"[١٠]، مُنكِرًا على من يُوجب الوضوء مما مسّته النار [١١].

---

(١) ينظر: معانيه ٢/٢٦٥.

(٢) جاء في النص المطبوع (أبو)، والصواب: (أبى) بمعنى: رفض.

(٣) ينظر: المفصح المفهم ٢/ ٤٠٢ . ٤٠٣.

(٤) ينظر: العين (باب الحاء والشين والميم معهما) ٣/١٠٠.

(٥) ينظر: مشارق الأنوار ١/٣٧٤. ولم أقف عليه فيما أتيح لي من مؤلفاته.

(٦) ينظر: الجمهرة (ح ش م) ١/٥٣٩.

(٧) ينظر: التهذيب (أبواب الحاء والشين . محش) ٤/١١٦.

(٨) ينظر: الصحاح (باب الشين فصل الميم . محش)، والتاج (محش).

(٩) ينظر: الأفعال ٣/١٦١، وفتح الباري ١/١٨٦.

(١٠) أخرجه أحمد في المسند ٢/٥٢٩ ح (١٠٨٦٠).

(١١) ينظر: النهاية ٤/٦٣١.

وبينما يجيزه هؤلاء ويحكون وروده عن العرب نجد أبا زيد ينكره، فقد قعد يومًا إلى أبي حنيفة، فسمعه يقول: قال رسول اللهﷺ: «**يخرجُ من النّارِ قومٌ قد مَحَشَتْهُم النّارُ**» [١]، فقال أبو زيد: ليس كذلك الحديث، يرحمك الله، إنما هو: «أَمْحَشَتْهُم النارُ»، فقال أبو جنيفة: من أي موضع أنت؟ قال أبو زيد: من البصرة. قال أبو حنيفة: أبالبصرة مثلك؟ قال أبو زيد: إني لمن أخسِّ أهلها، فقال أبو حنيفة: طوبى لبلد أنت أخسُّ أهلها [٢].

وحذا حذوه ابن السكيت [٣]، مبيّنًا أن الثلاثي لم يرد عن العرب، وإنما ورد عنهم (أَمْحَشَ)، و(امْتَحَشَ).

والذي أميل إليه هو جواز استعمال الثلاثي، فقد حكى العلماء أنه لغة [٤]، وإن كان ابن السكيت لم يسمعها فقد سمعها وحكاها غيره من علماء اللغة الأثبات.

المسألة السادسة عشرة: ميم (مَغَافير) بين الأصالة والزيادة: حكى ابن هشام الخضراوي أن ثمة خلافًا في ميم (مغافير)، ثم اكتفى بذكر الرأي القائل بالأصالة، وهذا اختيار له دون غيره، قال: " و(المغافير): ...، واختُلف في الميم منه، فقيل: أصلية وواحده مُغْفُور، وإن كان هذا البناء لم يجيء في الأسماء إلا في هذا، وفي قولهم: (مُنْخُور) للمُنْخُر، و(مُغْرُود) لضرب من الكمأة" [٥]. وما اختاره هو قول ابن دريد [٦]، وابن جني [٧]، وابن عصفور [٨]،

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٤٠٢ ح (٢٣٨١٧) برواية " يُخرج الله قومًا منتنين قد محشتهم النار ".
(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال ١٠/١٦٩.
(٣) ينظر: المفصح المفهم ٢/٤٠٢، وفتح الباري ١١/٤٥٧.
(٤) ينظر: الأفعال ٣/١٦١، واللسان (محش).
(٥) ينظر: المفصح المفهم ٢/٤٢٢.
(٦) ينظر: الجمهرة (حرف الجيم في الثنائي الصحيح وما بعده . ج ح ح)١/٨٦.
(٧) ينظر: المنصف ١/١٠٧ . ١٠٨.
(٨) ينظر: الممتع ١/٢٤٧ . ٢٤٨.

وأبي حيان [١]، فقد جعلوا (مُغْفُورًا) (فُعْلُولاً)، ولم يجعلوه (مُفْعُولاً)؛ لقول العرب: (خرجوا يَتَمَغْفَرون) [٢]. وذهب الفراء [٣]، وأبو الحسن السخاوي [٤]، والسيوطي [٥] إلى أنها زائدة، والوزن (مُفْعُول). وحكى أبو حيان [٦]، والأشموني [٧] عن سيبويه جواز أصالة الميم وزيادتها.

والذي أميل إليه هو أصالة الميم؛ لأنه مشفوع بالاشتقاق.

المسألة السابعة عشرة: مجيء (إفْعِلان) في الصفات: قال ابن هشام الخضراوي:" قوله: **(في ليلةٍ قَمْرَاءَ إضْحِيان)** [٨]: هي الليلة التي لا يغيب فيها القمر ولا يواريه سحاب، فهي بيضاء، ولم يأت (إفْعِلان) في الصفات غيره"[٩]. ولم يكن صاحبنا أول من نص على أن (إضْحِيَان) على وزن (إفْعِلان)، ولم يرد في الصفات غيره، بل هو مسبوق بسيبويه[١٠]،وابن قتيبة [١١]، وابن خالويه [١٢]، وأبي بكر الزبيدي[١٣]. وأما (أَضْحِيَان) بالفتح فجوزه أبو حيان [١٤].وذكر السيوطي[١٥] أنه لغة. ووسمه أبو الطيب الفاسي [١٦] بالغرابة.

---

(١) ينظر: المبدع /١٢٩.

(٢) ينظر: المنصف ١٠٧/١ . ١٠٨، والممتع ٢٤٨/١.

(٣) ينظر: معانيه١٥٢/١.

(٤) ينظر: سفر السعادة ٤٥٧/١.

(٥) ينظر: المزهر ٨٥/٢.

(٦) ينظر: الارتشاف ١٩٧/١.

(٧) ينظر: شرحه على الألفية ٢/ ٣٦٧.

(٨) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب فضائل الصحابة . باب من فضائل أبي ذر ﷺ ٧/ ١٥٢ ح (٦٥١٣).

(٩) ينظر: المفصح المفهم ٦٣/٣.

(١٠) ينظر: الكتاب ٢٤٨/٤.

(١١) ينظر: أدب الكاتب /١٢٧.

(١٢) ينظر: ليس في كلام العرب /٤٩.

(١٣) ينظر: الاستدراك /٨.

(١٤) ينظر: الارتشاف ١٠٨/١، والتاج (ضحو).

(١٥) ينظر: المزهر ٢٨/٢.

(١٦) ينظر: التاج (ضحو).

ونخلص من هذا إلى ندرة (إفْعِلان) في الصفات؛ وأنه لم يرد منه سوى (إضحيان).

المسألة الثامنة عشرة: (عَبَاء) بين الإفراد والجمعية: صوّب ابن هشام الخضراوي قول الخليل بأن (عَبَاء) جمع (عَبَاءَة)، قال: " (العَبَاءَة): كساء غليظ. وقال الخليل [١]: فيه خطوط سود، وجمع (عَبَاءة): عَبَاء. وزعم بعضهم أن (العَبَاء) مفرد، وجمعها: (أَعْبِيَة). والصواب ما تقدم" [٢]. وما صوّبه هو قول الليث [٣]، والجوهري [٤]، وابن سيده [٥]. وذهب ابن دريد [٦] إلى أن (عباء) مفرد، وجمعه (أَعْبِيَة). وحُكي عن ابن السكيت [٧]. وعزاه ابن سيده إلى سيبويه في قوله: "وقال [يعني سيبويه]: (العَبَاء) ضرب من الأكسية، والجمع (أَعْبِيَة)، والعباء على هذا واحد"[٨]. ولم أقف على هذا في الكتاب، وإنما حكى سيبويه عن الخليل في موضعين منه أن (عَبَاء) جمع (عَبَاءة) [٩]، ولم يبد اعتراضًا على كلام الخليل، وكأنه يوافقه فيما ذهب إليه.

والذي أميل إليه أن (عباء) جمع (عباءة).

المسألة التاسعة عشرة: التعجب من العيوب الظاهرة: منع ابن هشام الخضراوي التعجب من العيوب الظاهرة بدون واسطة، قال: "لا يقال: (ما أَعْوَرَه)، ولا (ما أَحْوَلَه)، ولا (ما أَصْيَدَه)" [١٠]. وهو مسبوق في هذا

(١) ينظر: العين (باب العين والباء و (و ا ي ء) معهما . عبا) ٢٦٢/٢.
(٢) ينظر: المفصح المفهم ٨٠/٣.
(٣) ينظر: تهذيب اللغة (باب العين والباء . ع ب و ا ي ء) ٣٩٠/١.
(٤) ينظر: الصحاح (باب الواو والياء . فصل العين)، والتاج (عبي).
(٥) ينظر: المخصص ٣٩١/١، ٤٥٠/٤.
(٦) ينظر: الجمهرة (باب الباء في المعتل . ب ع و ا ي) ١٠٢٥/٢.
(٧) ينظر: المخصص ٣٩١/١.
(٨) ينظر: المحكم (العين والباء والياء) ٢٥٩/٢.
(٩) ينظر: الكتاب ٣٩٢/٣، ٣٨٧/٤.
(١٠) ينظر: المفصح المفهم ٨٣/٣.

بالخليل [١]، وسيبويه [٢]، والمبرد [٣]. واحتجوا لذلك بأمور: الأول: أنه . وإن كان مشتقًا من الفعل . بمنزلة اليد والرجل، فكما لا تقول: (ما أَيْدَاه) ولا (ما أَرْجَلَه)، لا تقول: (ما أَعْوَرَه)، وإنما تقول: (ما أشدَّ عَوَرَه)، كما تقول: (ما أشدَّ يَدَه) [٤]. الثاني: أن أصل فعله (اعْوَرّ) و(اعْوَارّ)، و(احْوَلّ) و(احْوَالّ)، ودخول الهمزة على هذا محال [٥]. الثالث: أن بناء الوصف من (عور) ونحوه على (أَفْعَل)، فلو بني منه (أَفْعَل) تفضيل لالتبس أحدهما بالآخر، وإذا امتنع صوغ التفضيل امتنع صوغ التعجب؛ لتساويهما وزنًا ومعنى، وجريانهما مجرى واحدًا في أمور كثيرة [٦].

وحكى السيوطي [٧] عن الكسائي، وهشام، والأخفش أنهم يجيزون التعجب من العيوب الظاهرة بدون واسطة، فيقولون: (ما أَعْوَرَه)، و(ما أَحْوَلَه).

والذي أميل إليه هو منع مجيء التعجب من العيوب الظاهرة؛ لقوة أدلته، وكثرة القائلين به، وعدم استدلال المجوزين بما يدعم ذلك من كلام العرب شعرًا أونثرًا.

المسألة العشرون: (فعُّول) بفتح الفاء وضمها: قال ابن هشام الخضراوي:" وقوله: (سبُّوح قدُّوس) [٨] بفتح السين والقاف وضمهما. وزعم بعضهم أن (فُعُّولاً) . مشدد . لم يأت إلا في هذين الحرفين. وقد استُدرك على قائله (ذُرّوح) وغيره"[٩]. ويبدو من النص أمران: أحدهما: أنه يذهب إلى أن

(١) ينظر: الكتاب ٩٨/٤.
(٢) ينظر: الكتاب ٩٧/٤.
(٣) ينظر: المقتضب ١٨١/٤.
(٤) ينظر: الكتاب ٩٨/٤، والمقتضب ١٨٢/٤.
(٥) ينظر: المقتضب ١٨١/٤، والأصول ١٠٣/١.
(٦) ينظر: شرح التسهيل ٤٥/٣، والهمع ٣١٦/١ . ٣١٧.
(٧) ينظر: الهمع ٣١٨/٣.
(٨) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب الصلاة . باب ما يقال في الركوع والسجود ٥١/٢ ح (١١١٩).
(٩) ينظر: المفصح المفهم ٣٤٢/٣ . ٣٤٣.

(سبّوحًا) و (قدّوسًا) يجوز فيهما ضم وفتح السين والقاف. والآخر: أن (فُعّولاً) أتى في هاتين الكلمتين وفي غيرهما كـ (ذرّوح) وغيره، خلافًا لبعض العلماء.

أما ما ذهب إليه من جواز الضم والفتح في السين والقاف فقد حُكي أنهما لغتان [١]، ذكرهما . قبله . سيبويه في قوله: "ويكون على (فَعُّول) فيهما، فالاسم (سَفُّود) و(كَلُّوب)، والصفة (سَبُّوح) و(قَدُّوس). ويكون على (فُعُّول) قالوا: (سُبُّوح) و(قُدُّوس)، وهما صفة" [٢]. ورغم وضوح نص سيبويه السابق نجد من العلماء [٣] من حكى عنه القول بأنه لم يأت في الكلام على (فُعُّول) اسم ولا صفة، وإنما يقال: (سَبُّوح) و(قَدُّوس) بالفتح. وقد خطّأ أبو الطيب الفاسي [٤] نسبة هذا إلى سيبويه.

وحُكي عن اللحياني أن المُجْمَع عليه الضم، والفتح جائز [٥]. وحُكي عن ثعلب [٦]، وابن درستويه [٧] أن الضم أكثر. وحكى ابن دريد عن أبي زيد أن الضم أعلى [٨].

وأما ما جاء على (فُعُّول) في كلام العرب فقد حُكي عن ثعلب القول بأنه لم يَرد إلا في (قُدُّوس) و(سُبُّوح) [٩]. وزاد ابن درستويه [١٠] عليهما (ذُّروح). وزاد ابن دريد [١١] على الثلاثة (سُمّور). وزاد الجوهري [١٢]، ومحمد بن

(١) ينظر: سفر السعادة ٤١٤/١.
(٢) ينظر: الكتاب ٢٧٥/٤، وسفر السعادة ٤١٤/١.
(٣) ينظر: أدب الكاتب/٤٧٧، واللسان (قدس).
(٤) ينظر: التاج (ذرح).
(٥) ينظر: المحكم (باب القاف والسين والدال . مقلوبه ق د س) ٢٢٥/٦، واللسان (قدس).
(٦) ينظر: اللسان (قدس)، والتاج (سبح).
(٧) ينظر: المزهر ١٠٣/٢.
(٨) ينظر: الجمهرة (باب آخر من النوادر) ١٢٨٦/٣.
(٩) ينظر: الصحاح (باب السين فصل القاف)، واللسان (قدس). ولم أقف على هذا في مجالس ثعلب.
(١٠) ينظر: المزهر ١٠٣/٢.
(١١) ينظر: الجمهرة (باب آخر من النوادر) ١٢٨٦/٣.
(١٢) ينظر: الصحاح (باب السين فصل القاف)، والتاج (ستق).

أبي بكر الرازي [١]، وابن منظور [٢]، والفيومي [٣] على الأربعة (سُتُّوق). وحكى الفهري عن اللحياني في نوادره [٤] أنه يقال: (دِرْهَم سَتُّوق وسُتُّوق)، و(شَبُّوط وشُبُّوط)، و(فَرُّوج وفُرُّوج).

والذي أميل إليه أن الضم والفتح في (قدّوس)، و(سبّوح) لغتان، أما الضم فهو الأفصح

والأكثر استعمالاً، وبه جاءت قراءة الجماعة [٥]، وأما الفتح ففصيح استعمله بعض العرب، وقرأ به أبو الدنيا وهو من الفصحاء [٦]. وبناء (فُعُّول) لا يقتصر على (قُدُّوس) و(سُبُّوح)، وإنما ورد في غيرهما، وقد حكى العلماء منه الكثير.

المسألة الحادية والعشرون: استعمال (وَدَعَ) ومصدره: نص ابن هشام الخضراوي على أن (وَدَعَ) ومصدره استعملا في فصيح الكلام، مستدلاً لذلك بورود الماضي في القراءات القرآنية، وبورود المصدر في كلام أفصح الخليقة ﷺ ، قال: "قوله: **(لينتهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهم الجُمُعَات)**(٧). (الوَدْع): التَرْك. وزعم النحويون أن العرب لم تستعمل من هذا النظم غير الأمر خاصة، وهو قولك: (دَعْ)، وقالوا [٨]: استُغنى بـ (وَدَعَ) عن (تَرَكَ). وقد جاء هذا المصدر من كلام رسول الله ﷺ وهو أفصح الخليقة، وقُرئ في كتاب الله .

(١) ينظر: مختار الصحاح (ستق).
(٢) ينظر: اللسان (ستق).
(٣) ينظر: المصباح المنير (التسبيح) ٢٦٣/١.
(٤) ينظر: التاج (سبح).
(٥) ينظر: سفر السعادة ٤١٥/١ . ٤١٦.
(٦) ينظر: الكشف والبيان ٣٠٥/٩.
(٧) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الجمعة باب التغليظ في ترك الجمعة ٥٩١/٢ح (٨٦٥).
(٨) جاء في الأصل (قولوا). والصواب: (قالوا).

تعالى .:" **مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ** " [١] مخففة الدال " [٢]. ولم يكن ابن هشام الخضراوي أول من نص على ورود استعمال المصدر والماضي في النثر، وإنما عُزي إلى الليث [٣] أنه حكى ورود المصدر عن النبي ﷺ. ونص مجد الدين بن الأثير [٤] على أن المصدر ورد في كلام النبي ﷺ وهو أفصح العرب، وأن الماضي قُرئ به، وهذا يحمل على القلة لا على الشذوذ.

وبينما ينص هؤلاء على هذا نجد سيبويه [٥]، وابن السراج [٦]، وابن درستويه [٧] يصرحون بأن العرب لم تستعمل (ودع) استغناء عنه بـ (ترك). واحتجوا لهذا المنع بأن العرب تستثقل الواو في أول الكلمة لثقلها، ولذلك لا تزاد في أول الكلام، فيقولون في تصغير (واصل): (أويصل)، وفي الجمع: (أواصل).

ونص الخليل [٨]، والجوهري [٩] على أن استعماله خاص بضرورة الشعر [١٠]. ونص ضياء الدين بن الأثير على أن الماضي لم يستعمل إلا شاذًّا[١١]. ونص الفيروزآبادي[١٢] على أن العرب أماتوا الماضي والمصدر. وحكى الألوسي [١] عنهم أنهم أماتوا الماضي والمصدر واسم الفاعل واسم

(١) الضحي /٣. وقد عُزيت هذه القراءة إلى يعقوب في زاد المسير ١٥٧/٩.
(٢) المفصح المفهم ٢٣/٤.
(٣) حكاه عنه محمد بن الطيب الفاسي في التاج (ودع).
(٤) ينظر: النهاية ١٦٥/٥ . ١٦٦.
(٥) ينظر: الكتاب ٢٥/١، ٦٧/٤.
(٦) ينظر: الأصول ٥٧/١.
(٧) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه/٢٦٠.
(٨) ينظر: العين (باب العين والدال و(و ا ي) معهما) ٢٢٤/٢.
(٩) ينظر: الصحاح (باب العين . فصل الواو).
(١٠) ينظر: اللسان (ودع).
(١١) ينظر: المثل السائر ٢٧٦/١.
(١٢) ينظر: القاموس المحيط (باب العين . فصل الواو).
(١) ينظر: روح المعاني ١٥٦/٣٠.

المفعول.

والقول بالإماتة مردود بورود هذا في فصيح الكلام من الشعر والحديث والقراءات، وما كانت هذه حاله يحمل على قلة الاستعمال لا على الإماتة (١). أما استعمال الماضي فمنه قول الشاعر:

وثَمَّ وَدَعْنا آلَ عمروٍ وعامرٍ فَرَائِسَ أَطْرَافِ المُثقّفةِ السُّمُرْ (٢)

وقول الشاعر:

سَلْ أَمِيْرِي ما الّذي غيَّره عن وصالى اليومَ حتى ودَعَه (٣)

وقراءة "**مَا وَدَعَكَ ربُّكَ**" بالتخفيف. وقوله ﷺ: "**دَعُوا الحبشةَ ما وَدَعُوكم**" (٤). وقول حبيب بن عمر حين وفد على النبي ﷺ : " **ثم وَدَعَنَا وأمرَ لنا بجوائزَ**" (٥). وأما المصدر فجاء في قوله ﷺ: "**لينتهينَّ أقوامٌ عن وَدْعِهم الجُمعاتِ أو ليُختمنَّ على قلوبهم**". وأما اسم الفاعل فجاء في قول الشاعر:

فأيُّهما ما اتبعنَّ فإنني حزينٌ علي تركِ الذي أنا وادعُ (٦).

وقول الشاعر:

عليهِ شَرِيبٌ ليّنٌ وَادِعُ العَصَا يُسَاجِلُها جَمّاتِهِ وتُسَاجِلُهْ (١).

---

(١) ينظر: المغرب (الواو مع الدال . ودع)، والنهاية ١٦٥/٥. ١٦٦.

(٢) البيت من الطويل، ولم أقف على قائله، وهو من شواهد البحر المحيط ٤٨٠/٨، وشرح الطيبي على مشكاة المصابيح ٣٤٣١/١١، وروح المعاني ١٥٦/٣٠.

(٣) البيت من الرمل، وقد عزي إلى أنس بن زنيم في شرح الجمل لابن خروف ٦٥٧/٢ برواية (أسيري) موضع (أميري)، والخزانة ٤٧١/٦. وعزي إلى سويد بن أبي كاهل في اللسان (ودع).

(٤) أخرجه أبو داود في السنن كتاب الملاحم . باب في النهي عن تهييج الترك والحبشة ٥١٥/٢ح (٤٣٠٢).

(٥) ينظر: زاد المعاد ٥٨٥/٣.

(٦) البيت من الطويل لقيس بن الداية في الأغاني ١٥٥/١٤. وجاء بلا نسبة في المسائل البصريات ١ /٤٠٠، واللسان (ودع).

(١) البيت من الطويل لمعن بن أوس في الزاهر ٢٦٢/١، واللسان، والتاج (ودع).

وجاء اسم المفعول في قول الشاعر:

إذا ما استحمَّتْ أرضُه من سمائِه جرى وهو مودوعٌ وواعدُ مَصْدَقِ (١).

ومن خلال تلك الشواهد يتضح ورود الماضي والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول في فصيح الكلام شعرًا ونثرًا؛ لذا فإن الأولى أن نقول بأن استعمال ما ورد من هذا في الشعر حسن، وفي النثر جائز غير أنه قليل.

(١) البيت من الطويل لخفاف بن ندبة في أساس البلاغة (وعد)، واللسان (ودع)، والتاج (أرض).

المطلب الثاني: التراكيب

المسألة الأولى: إضافة الموصوف إلى الصفة: ذهب ابن هشام الخضراوي إلى منع إضافة الموصوف إلى صفته، وأوّل ما جاء ظاهره ذلك على تقدير موصوف، قال: " قوله: **(مِنْ بابِ الأَيْمنِ)** [١]، هو على حذف الموصوف، أي: الموضع، كـ (صَلاة الوُسْطَى)، و(مَسْجِد الجَامِع)، أي: صلاة الجماعة الوسطى، ومسجد المكان الجامع " [٢]. وقال: " وقوله:**(صلَّيتُ مع النبي ﷺ صلاةَ الأُولى)** [٣] مجازه: صلاة الساعة الأولى " [٤]. وما ذهب إليه في النصين السابقين عزاه إلى البصريين، ناصًّا على أن الكوفيين يجيزون هذا دون تقدير محذوف، قال: "ويروى: **(وماء البارد)** [٥]. المراد فيه: ماء الوقت البارد، كـ (مسجد الجامع) على مذهب البصريين، أو يكون عن إضافة الشيء إلى صفته على مذهب الكوفيين" [٦]. وما نسبه إلى البصريين نسبه آخرون إلى جمهورهم [٧]. وهو مذهب الأخفش [٨]، والنحاس [٩]، والفارسي [١٠]، وابن

(١) لم أجد هذه الرواية في صحيح مسلم، وإنما جاء برواية (الباب الأيمن) في كتاب الإيمان . باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٢٧/١ ح (٥٠١). وجاء برواية (باب الأيمن) في تهذيب سنن أبي داود ٤٢٣/٢.

(٢) ينظر: المفصح المفهم ١٠١/١.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب الفضائل . باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مَسّه والتبرُّك بمسحه ٨٠/٧ ح (٦١٩٧).

(٤) ينظر: المفصح المفهم ١٧١/١.

(٥) لم أجد هذه الرواية في صحيح مسلم، وإنما جاء برواية (الماء البارد) في كتاب الصلاة . باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ٤٧/٢ ح (١٠٩٧). وجاء برواية (ماء البارد) في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم . كتاب الصلاة . باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ٩١/٢ ح (١٠٥٣).

(٦) ينظر: المفصح المفهم ٣٣٧/١.

(٧) ينظر: الغرة المخفية ٣٦٠/١، والارتشاف ١٨٠٦/٤.

(٨) ينظر: معاني القرآن /٥٣٤، والارتشاف ١٨٠٦/٤.

(٩) ينظر: إعراب القرآن ٣٤٧/٢.

(١٠) ينظر: الإيضاح /٢١٣ . ٢١٤.

جني [١]، وابن بابشاذ [٢]، والجرجاني [٣]. وقد احتج هؤلاء لمذهبهم بأن الصفة في المعنى هي الموصوف، وإضافة الشيء إلى نفسه غير جائزة [٤]. ونظرًا لامتناع تلك الإضافة . عند هؤلاء . أوَّلوا ما استدل به المجوزون مما جاء ظاهره إضافة الموصوف إلى صفته على تقدير موصوف محذوف، فالتقدير: (مسجد الوقت الجامع)، و(صلاة الساعة الأولى)، و(جانب المكان الغربي)، و(بقلة الحبة الحمقاء)، وهكذا [٥].

وحُكي عن الكوفيين [٦] . ومنهم الكسائي [٧]، والفراء [٨] . جواز ذلك. ونُسب إلى بعض البصريين [٩] كالأخفش [١٠]، والمبرد [١١]. وهو مذهب ابن الطراوة [١٢].

وجعله المرادي ظاهر كلام ابن مالك في التسهيل وشرحه [١٣]، ولعل السبب في ذلك قصر ابن مالك تلك الإضافة على السماع [١٤].

ومن شواهده عند هؤلاء قوله تعالى: " **إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ** "، فاليقين

(١) ينظر: الخصائص ٢٦/٣.

(٢) ينظر: شرح المقدمة النحوية /٢٨٤ . ٢٨٥.

(٣) ينظر: المقتصد ٨٩٤/٢ . ٨٩٥.

(٤) ينظر: المقتصد ٨٩٤/٢، والبيان في شرح اللمع /٢٧٠.

(٥) ينظر: الإنصاف ٤٣٨/٢.

(٦) ينظر: الإنصاف ٤٣٦/٢ . ٤٣٧، والغرة المخفية ٣٦٠/١.

(٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٤٧/٢.

(٨) ينظر: معاني القرآن ٥٦/٢، والارتشاف ١٨٠٦/٤.

(٩) ينظر: المساعد ٢٣٣/٢.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٤٧/٢. لكن بالرجوع إلى كتابه معاني القرآن ٥٣٤/٢ وجدته منع تلك الإضافة وجعلها على تقدير موصوف، كما مرّ.

(١١) ينظر: الأصول ٨/٢. ولم أقف على ذلك فيما أتيح لي من مؤلفات المبرد.

(١٢) ينظر: الإفصاح /١٣٥ . ١٣٦.

(١٣) ينظر: توضيح المقاصد ٧٩٨/٢.

(١٤) ينظر: شرح التسهيل ٢٣٠/٢، والمساعد ٢٣٣/٢.

في المعنى نعت للحق؛ لأن الأصل: الحق اليقين، والنعت في المعنى هو المنعوت. وقوله تعالى: " **وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ** "، والأصل: الدار الآخرة خير [١]. وقول العرب: (صلاة الأولى)، و(مسجد الجامع)، و(بقلة الحمقاء)، والأُولى في المعنى هي الصلاة، والجامع هو المسجد، والبقلة هي الحمقاء [٢].

وقد جوزها الرضي دون تقدير، معللًا ذلك بأن تلك الإضافة مشتملة على زيادة فائدة، لكنه ذهب بها مذهبًا آخر غير مذهب الكوفيين، فجعل الجامع مسجدًا مخصوصًا، والغربي جانبًا مخصوصًا، والأولى صلاة مخصوصة، والحمقاء بقلة مخصوصة، فهي من الصفات الغالبة، ثم يضاف المسجد والجانب والصلاة والبقلة المحتملة إلى هذه المختصة لفائدة التخصيص، فتكون صلاة الأولى كصلاة الوتيرة، وبقلة الحمقاء كبقلة الكزبرة، وجانب الغربي كجانب اليمين [٣].

والذي أميل إليه هو جواز تلك الإضافة دون تقدير محذوف للأمور التالية: الأول: أن القول بها فيه ضرب من التوسع، واللغة إنما بُنِيت على الاتساع، وما قاله البصريون يُعَدُّ عائقًا في سبيل نمو اللغة واتساعها. الثاني: أن هذا القول مؤيد بالسماع؛ إذ جاء في كتاب الله المعجز، وفي أحاديث نبيه ﷺ أفصح العرب بيانًا، وفي فصيح كلام العرب، ولا يمكن حمل تلك الشواهد كلها على التأويل. الثالث: أن الإضافة . هنا . فيها ضرب من التخفيف بحذف الألف واللام؛ إذ أصل (مسجد الجامع) هو المسجد الجامع.

<u>المسألة الثانية: مجيء التصغير للتعظيم</u>: ذهب ابن هشام الخضراوي إلى أن التصغير يأتي للدلالة على التعظيم، قال: "قوله: **(ثمانية منهم تكفيهم الدُّبَيْلَة)** [١] ...، وأصل (الدُّبَيْلَة): الداهية العظيمة، صُغِّرت على معنى

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء ٥٦/٢.

(٢) ينظر: الإنصاف ٤٣٧/٢، والمتبع ٣٩٧/١ . ٣٩٨.

(٣) ينظر: شرح الكافية للرضى ٣١٢/٢ . ٣١٣.

(١) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب صفات المنافقين وأحكامهم في أوله ١٢٢/٨ ح (٧٢١٢).

التعظيم، تقول العرب: (دَبَلَتْهُم الدُّبَيْلَة)، أي: أصابتهم الداهية" [١]. وقد حُكي هذا عن الكوفيين [٢]، وأبي حنيفة الدينوري، وابن السكيت [٣]. وهو قول الميداني [٤]، وابن الشجري [٥].

وقد احتج هؤلاء لمذهبهم بفصيح الكلام شعرًا ونثرًا، أما الشعر فمنه قول الشاعر:

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شاهقِ الرَّأسِ لم تكنْ لِتَبْلُغَهُ حتى تَكِلّ وتَعْمَلا [٦]

فالغرض من التصغير التعظيم؛ لقوله: (شاهق الرأس) [٧]، وقوله: (حتى تَكِلّ وتَعْمَلا) [٨]. وقول الشاعر:

وكُلُّ أناسٍ سوفَ تدخلُ بينهم دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأناملُ [٩]

فـ (دُوَيْهِيَة) تعظيم؛ إذ لا داهية أعظم من الموت [١٠]، ولقوله: (تصفرُّ منها الأناملُ) [١١].

وأما النثر فمنه: " **إذا نَشَأتْ بَحْرِيَّةً، ثم تَشَّاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَة** " [١]، فـ (غُدَيْقَة) مصغرة للتعظيم، ومعناها: كثيرة الماء [٢].

---

(١) ينظر: المفصح المفهم ١١٣/٢.

(٢) ينظر: شرح المفصل ١١٤/٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/٢.

(٣) ينظر: شرح الشافية ٨٦/٤.

(٤) ينظر: مجمع الأمثال ٣١/١.

(٥) ينظر: أماليه ٣٦/١.

(٦) البيت من الطويل لأوس بن حجر في ديوانه /٨٧، وأمالي ابن الشجري ٣٦/١ برواية (شامخ) موضع (شاهق). وجاء بلا نسبة في شرح المفصل ١١٤/٥.

(٧) ينظر: شرح المفصل ١١٤/٥.

(٨) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/٢.

(٩) البيت من الطويل للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه /١٣٢، واللسان، والتاج (خوخ).

(١٠) ينظر: أمالي ابن الشجري ٣٦/١، وشرح المفصل ١١٤/٥.

(١١) ينظر: البيان في شرح اللمع /٦٣٥.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٣٧١/٧ ح (٧٧٥٧).

(٢) ينظر: النهاية ٣٤٦/٣.

وقد أول المانعون بعض ما استدل به الكوفيون ومن تابعهم بما يتوافق ومذهبهم. فأما البيت الأول فقالوا: إن قوله: (فُوَيْقَ جُبَيْلٍ) المراد أنه صغير العرض دقيق الرأس شاقُّ المصعد لطوله وعلوه. وأما البيت الثاني فقالوا: إن المراد من تصغير (الداهية) هو أن أصغر الأشياء قد يُفسد الأصول العظام، فحتف النفوس قد يكون بصغير الأمر الذي لا يُؤبه له [١].

والرأي الأحرى بالقبول هو قول الكوفيين ومن تبعهم؛ لأنهم احتجوا لمذهبهم بغير شاهد من فصيح الكلام شعرًا ونثرًا؛ ولا يُردُّ هذا بتأويل البصريين ومن تبعهم؛ لأن فيه تكلفًا. وما المانع من أن تجعل دلالة التصغير على التعظيم من باب الكناية؟ فيُكنى بالصغر عن بلوغ الغاية في العظم؛ إذ الشيء إذا جاوز حده جانس ضده، ويدلنا على ذلك قول الشاعر:

داهية قد صُغِّرتْ من الكبرْ [٢].

<u>المسألة الثالثة: حذف المضاف</u>: نص ابن هشام الخضراوي على أن المضاف قد يحذف إذا دل عليه الكلام، وحينئذٍ يقوم المضاف إليه مقامه، ويعرب إعرابه، قال: "قوله: **(سَهِرَ رسولُ الله ﷺ مَقْدَمَه)** [٣]: نصبه على الظرف على حذف مضاف، أي: وقت مقدمه" [٤]. وقال: " قوله: **(وأَرَى أَسْنانَ القَوْم)** [٥]. أي: ذوي أسنانهم، فحذف المضاف، يعني: شيوخهم" [١]. وما نص

(١) ينظر: البيان في شرح اللمع /٦٣٦، وشرح المفصل ١١٥/٥.

(٢) من الرجز لخلف الأحمر في شرح شواهد الإيضاح /٤٩٠. وجاء بلا نسبة في شرح الشافية ١٩١/١، والخزانة ٤٠٤/٢.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب فضائل الصحابة . باب سعد بن أبي وقاص ﷺ ١٢٤/٧ ح (٦٣٨٤).

(٤) ينظر: المفصح المفهم ٣/ ٣٠٣.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب صفات المنافقين وأحكامهم . باب مثل المؤمن مثل النخلة ١٣٧/٨ ح (٧٢٧٧).

(١) ينظر: المفصح المفهم ٣/ ٣٨٦.

عليه عدّه أكثر النحويين [١] من الكثير والشائع في فصيح الكلام، لكن هذا مشروط بأن يدل عليه معنى، أو قرينة، أو نظير، أو قياس، فدلالة المعنى منها قوله تعالى: "**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ** " [٢]، أي: أهل القرية. ودلالة القرينة مع المعنى منها قول النابغة:

وقد خِفْتُ حتّى ما تزيدُ مخافتي على وعلٍ في ذي المطارةِ عاقلِ [٣]

أي: على مخافة وعل، ودل على ذلك تقدم ذكر المخافة. ودلالة القياس كقولهم: (الليلة الهلال)، أي: طلوع الهلال، وإنما دلّ على المحذوف فيه أن ظروف الزمان لا تكون أخبارًا عن الأعيان. ودلالة النظير مع القياس والقرينة، كقوله تعالى: "**قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ**"[٤]، أراد: هل يسمعون دعاءكم؟ كما قال في الأخرى:"**إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءكُمْ**" [٥]. ودلالة القياس على هذا المحذوف أنك لا تقول: (سمعت زيدًا) وتمسك حتى تأتي بعد ذلك بلفظ مما يسمع، كقولك: (سمعته يقرأ)، و(سمعته ينشد) [٦].

وأما إذا لم يدل عليه دليل في الكلام فلا يجوز الحذف لوقوع اللبس إلا في الشعر [٧]، فلو قلت: (رأيت هندًا)، وأنت تريد: (غلام هند) لم يجز؛ لأن الرؤية يجوز أن تقع على (هند) كما تقع على (الغلام)، وقد جاء من ذلك شيء يسير في الشعر لثقة السامع بعلم المخاطب، أو نظرًا إلى كثرة حذفه فيما لا لبس فيه، فلا يُعبأ بالإ لباس [١]، ومن ذلك قول الشاعر:

عشيةَ فرَّ الحارثيُّونَ بعدما قضى نَحْبَهُ في مُلتقى القومِ هَوْبَرُ [٢]

---

(١) ينظر: معاني الفراء ٦١/١، والخصائص ٣٦٤/٢، أمالي ابن الشجري ٧٨/١ . ٨٠.

(٢) يوسف /٨٢.

(٣) البيت من الطويل للنابغة الذبياني في أمالي ابن الشجري ٦٨/١، ٧٩، ولم أقف عليه في ديوانه. وجاء بلا نسبة في المقتضب ٢٣١/٣، والإنصاف ٣٧٢/١.

(٤) الشعراء /٧٢.

(٥) فاطر / ١٤.

(٦) ينظر: أمالي ابن الشجرى ١/ ٧٨ . ٨٠.

(٧) ينظر: البديع ٣٠٤/١، وشرح المفصل ٤/٣.

(١) ينظر: شرح المفصل ٣/ ٢٤ . ٢٥.

(٢) البيت من الطويل لذي الرمة في شعره /٢٣٥، والبديع ١/ ٣٠٤، وشرح المفصل ٣/ ٢٣، ٢٤.

يريد: ابن هوبر [١]، فحذف المضاف؛ لأن المخاطب مشاهد لذلك في الحرب، فلا يشكل عليه المقتول [٢]. وقول الشاعر:

فَهَلْ لَكُمُ فيها إِلَيَّ فَإِنَّنِي طَبِيبٌ بما أَعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما [٣]

يريد: ابن جذيم [٤].

وحكي عن ابن جني [٥] أنه جوز (جلست زيدًا) على تقدير: (جلوس زيد)؛ لأنه يقيس الحذف مطلقًا. وردَّه ابن مالك [٦] بأن المعنى لا يتعيّن؛ لاحتمال أن يراد: (جلست إلى زيد)، فحذفت (إلى)، وانتصب ما كان مجرورًا بها.

وعُزي إلى الأخفش [٧] أنه قصر حذف المضاف مع كثرته وسعته على المسموع منه.

والذي أراه أولى بالقبول هو القول بقياسية حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه إذا دل عليه دليل؛ وذلك لشيوعه في فصيح الكلام. وأما إذا لم يدل عليه دليل، ولم يُؤمَن اللبس فهو مقصور على السماع خاص بلغة الشعر؛ لأنه لم يرد في غيرها.

المسألة الرابعة: حذف همزة الاستفهام: جوز ابن هشام الخضراوي حذف همزة الاستفهام في النثر، قال: "قوله في الإسراء: **(فَقِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ)** [١]: يحتمل أن يكون المراد: أَوَقَدْ بُعِث إليه؟ ثم حذف همزة الاستفهام، والعرب تفعل ذلك كثيرًا، ويحتمل أن يكون واو الحال والجملة حالًا، كأنه لما

(١) ينظر: شرح المفصل ٣/٢٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٣/١٩٧.

(٢) ينظر: شرح المفصل ٣/٢٤.

(٣) البيت من الطويل لأوس بن حجر في ديوانه/ ٤٤، واللسان (نطس)، والخزانة ٤/١٧٠ .٣٧٢.

(٤) ينظر: شرح المفصل ٣/٢٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٣/١٩٧.

(٥) ينظر: شرح التسهيل ٣/٢٦٦، والهمع ٢/ ٥٢٠.

(٦) ينظر: شرح التسهيل ٣ /٢٦٦.

(٧) ينظر: الخصائص ٢/٣٦٤، ولم أقف عليه في معانيه.

(١) أخرجه مسلم في الصحيح . باب الإسراء برسوله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ١/٩٩ ح (٤٢٩).

قيل له: ومن معك؟ قال: محمد، قال المخاطب: هو معك وقد بعث؟ أي: مبعوثًا إليه، ثم حذف" [١]. وهو مسبوق في هذا بالفارسي [٢]، وابن جني [٣]، وابن الشجري [٤]. وتبعهم ابن مالك [٥] وابن هشام [٦]. ولا فرق عند هؤلاء بين الحذف مع أم المعادلة أو بدونها. وقد استدلوا لحذفها مع أم المعادلة بقول الشاعر:

لعَمْرُكَ ما أدري وإنْ كنتُ داريًا بسبع رَمَيْنَ الجمرَ أمْ بثمان [٧]

يريد: أبسبع؟ [٨]، وبقراءة "**سَوَاءٌ عليهم أَنْذَرْتَهُم أَمْ لمْ تنذرْهُم**" [٩]، وقراءة "**سواءٌ عليهم اسْتَغْفَرْتَ لهمْ** أمْ لمْ **تسْتغفر**" [١٠] بهمزة وصل [١١]. وأما حذفها مع غير (أم) فمنه قول الشاعر:

طَربتُ وما شوقًا إلى البيضِ أطربُ ولا لعبًا مني وذو الشّيبِ يلعبُ [١٢]

أراد: أو ذو الشيب يلعب [١]. وقول الشاعر:

ثُمَّ قالوا تُحِبُّها قُلتُ بَهْرًا عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى والتُّرابِ [٢]

---

(١) ينظر: المفصح المفهم ١١/٤.
(٢) ينظر: الشعر ٥٦/١.
(٣) ينظر: المحتسب ٥١/١، والخصائص ٢٨٣/٢.
(٤) ينظر: أماليه ٤٠٧/١، ١٠٩/٣.
(٥) ينظر: شواهد التوضيح والتصحيح /٨٩.٨٧.
(٦) ينظر: المغني ١/ ٧٥. ٨٠.
(٧) البيت من الطويل لعمر بن أبي ربيعة فى ديوانه / ٣٨٠ برواية:
فوالله ما أدري وإني لحاسبٌ بسبع رمين الجمرَ أم بثمان.
وينظر: الكتاب ٣/ ١٧٥، والمقتضب ٢٩٤/٣.
(٨) ينظر: المحتسب ٥٠/١، وأمالي ابن الشجري ٤٠٧/١.
(٩) البقرة /٦. والقراءة لابن محيص فى إعراب النحاس ١٨٤/١، والبرهان ٣٤٩/٢.
(١٠) المنافقون /٥. نسبها ابن مالك إلى أبي جعفر بن القعقاع في شواهد التوضيح والتصحيح /٨٨.
(١١) ينظر: شواهد التوضيح والتصحيح /٨٨.
(١٢) البيت من الطويل للكميت بن زيد فى ديوانه /٥١٢، والمحتسب ٥٠/١، والخصائص ٢٨٣/٢.
(١) ينظر: المحتسب ٥٠/١، والخصائص ٢٨٣/٢.
(٢) البيت من الخفيف لعمر بن أبي ربيعة فى ديوانه / ٦٤ برواية (النجم) موضع (القطر)، والخصائص ٢٨٣/٢، وأمالي ابن الشجري ٤٠٧/١.

أي: أتحبها؟ [١]، والبصريون يرون أن التقدير: أنت تحبها [٢]. ومنه قوله تعالى: "**وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ** " [٣]، أي: أو تلك نعمة تمنها؟ [٤]. وقوله ﷺ: "**أتاني آتٍ من عند ربي فبشَّرَني أنه من مات من أمتي لايشرك بالله شيئًا دخل الجنة، قلتُ: وإنْ زنى وإنْ سرق ؟ قال: وإنْ زنى وإنْ سرق**" [٥]، أراد: أو إن زنى وإن سرق؟[٦].

وقد جوز الفراء حذف الهمزة في الاستفهام التوبيخى [٧]. وحُكي عنه أنه يجيز حذفها قبل أفعال الشك، نحو: (تُرَى زيدًا منطلقًا؟). وذكر الأخفش الأصغر أن الفراء اعتمد في حذفها قبل أفعال الشك على كلام العامة [٨]. وجوز الأخفش حذف الهمزة في الاختيار وإن كان مع غير (أم) [٩]. وعُزي إلى الكوفيين تجويز ذلك وإن لم يدل عليه دليل [١٠]. وذهب المالقي [١١]، وابن أبي الربيع [١]، والمرادي [٢] إلى تجويز ذلك الحذف في الشعر وغيره إن دل عليه دليل مع (أم) وحدها. وذهب أبو البركات الأنباري إلى تجويز الحذف مع (أم) على ضعف في الكلام، وجعل منه قراءة "**سَوَاءٌ عليهم أأنذرْتهُم أمْ لمْ**

(١) ينظر: الخصائص ٢٨٣/٢، وضرائر الشعر للقزاز/٢٢١.
(٢) ينظر: ضرائر الشعر للقزاز /٢٢١.
(٣) الشعراء /٢٢.
(٤) ينظر: كشف المشكلات ٩٨٥/٢.
(٥) أخرجه البخاري فى الصحيح كتاب الجنائز باب فى الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله ٤١٧/١ ح (١١٨٠).
(٦) ينظر: شواهد التوضيح والتصحيح /٨٩، والمغني ٨٠/١.
(٧) ينظر: معاني الفراء ٣٩٤/٢.
(٨) ينظر: إعراب النحاس ١٧٧/٣، والبحر المحيط ١١/٧.
(٩) ينظر: معاني الأخفش ٤٦١/٢، وإعراب النحاس ١٧٦/٣.
(١٠) ينظر: ضرائر الشعر للقزاز /٢٢٠.
(١١) ينظر: رصف المباني /٤٥.
(١) ينظر: البسيط ٣٥١/١ . ٣٥٢.
(٢) ينظر: الجنى الداني /٣٥.

تنذرْهُم"، وقاس هذا في الشعر.

والرأي الأحرى بالقبول هو جواز حذفها مع (أم) وبدونها في الشعر والنثر؛ لوروده في فصيح الكلام بكثرة [١]، فالمجوزون استشهدوا بوروده في القرآن وقراءاته، والحديث الشريف، وشعر العرب، فكيف يتسنى حمل ذلك كله على الضرورة أو الشذوذ طالما وجد مسوغ الحذف، وهو أمن اللبس واستقامة المعنى؟

(١) ينظر: الخصائص ٢/٢٨٣.

المطلب الثالث: الإعراب والعامل

المسألة الأولى: الوصف بالمصدر: قال ابن هشام الخضراوي: " قوله: **(إن اثني عشرَ منهم حَرْبٌ)** [١]: إما أن يكون على حذف مضاف، أي: ذوو حرب، أو يكون وصفهم بالمصدر كقولهم: (خَصْم)" [٢]. وقال: " قوله: **(فهي خِدَاجٌ)** [٣]: فإما أن يكون خداج على حذف المضاف، أي: فهي ذات خداج، أي: نقص، وإما أن تكون الصلاة وصفت به على قولهم: (رجلٌ صَوْمٌ)، و(فِطْنٌ) و(زَوْرٌ)" [٤]. وقال: "قوله: **(الوَلِيدَةُ والغَنَمُ رَدٌّ عَلَيْكَ)** (٥): (ردٌّ) . ها هنا . (فَعْل) بمعنى مفعول، أي: مردود، كـ (حَبْط) و(نَقْص)، وقد يكون على حذف مضاف، أي: ذو ردّ" [٦]. ويبدو من هذه النصوص أنه يجيز الوصف بالمصدر مبالغة، ويجيز أن يكون الكلام على حذف مضاف، أو التأويل بالمشتق.

وقد نص النحويون على أن الأصل في الوصف أن يكون مشتقًا أو شبهه، ولذلك فإن الوصف بالمصدر على خلاف الأصل، فحقه ألا يُوصف به لجموده [٧]، ودلالته على المعنى لا على صاحبه [٨].وعلى الرغم من هذا فإنه جاء في الكلام كثيرًا[٩]، إلا أنه مع كثرته فإن جلّ النحويين منعوا قياسيته [١].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب صفات المنافقين وأحكامهم في أوله ١٢٣/٨ ح (٧٢١٤).

(٢) ينظر: المفصح المفهم ٥٤٠/١.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب الصلاة . باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها ٩/٢ ح (٩٠٤).

(٤) ينظر: المفصح المفهم ١٣/٢.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب الحدود . باب من اعترف على نفسه بالزنا ١٢١/٥ ح (٤٥٣١).

(٦) ينظر: المفصح المفهم ١٨٧/٢.

(٧) ينظر: توضيح المقاصد ٩٥٧/٢، وشرح الأشموني ٩٣/٣.

(٨) ينظر: شرح ابن عقيل ٢٠١/٣.

(٩) ينظر: شرح الأشموني ٩٣/٣.

(١) ينظر: شرح التسهيل ٣١٥/٣، والتصريح ١١٣/٢.

وللنحويين في توجيه ما جاء منه ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: أن يؤول على حذف مضاف، فالتقدير في نحو: (جاءَ رجلٌ عَدْلٌ) هو: ذو عدل. وقد نسب هذا إلى البصريين [١]، والليث [٢]. وهو مذهب ابن السراج [٣]، وابن_الناظم [٤]. وضعّفه ابن الحاجب من وجهين: أحدهما: أنه يلزمه أن يوصف بجميع المصادر على هذا النحو. والآخر: أنه يلزمه حذف مضاف [٥].

المذهب الثاني: أن يؤول بالمشتق، فالتقدير في نحو: (رجل عَدْل وزَوْر): عادل، وزائر [٦]. وهو مذهب الكوفيين [٧] . ومنهم الفراء [٨] . والمبرد [٩]، والعكبري [١٠]. وضعّفه ابن عصفور [١١] بأنه إخراج للمصدر عن أصله، ومهما أمكن إبقاؤه على أصله كان أولى، ومما يبين أنه باقٍ على أصليته أنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، كما كان قبل أن يوصف به.

المذهب الثالث: أنه وُصف به على جعل الذات نفس المعنى مجازًا وادّعاءً [١٢]. وهذا مذهب ابن جني [١]، والرضي [٢].

---

(١) ينظر: المسائل السفرية/١٥. هذه النسبة ينقصها الدقة؛ لأن سيبويه لم يصرح في كتابه بذلك، وقصارى ما جاء فيه هو جواز النعت بالمصدر والتمثيل له. ينظر: الكتاب ١٢٠/٢. وكذلك فإن المبرد صرح في كتابه بأن النعت بالمصدر يكون على التأويل بالمشتق. ينظر: المقتضب ٣٠٥/٤.

(٢) ينظر: اللسان (كرم).

(٣) ينظر: الأصول ٣١/٢.

(٤) ينظر: شرحه على الألفية /٣٥٣.

(٥) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل ٣٤٣/١.

(٦) ينظر: أوضح المسالك ٣١٢/٣.

(٧) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور ١٤٦/١. ١٤٧، والارتشاف ١٩١٩/٤.

(٨) ينظر: معانيه ٣٨/٢.

(٩) ينظر: المقتضب ٣٠٤/٤ . ٣٠٥.

(١٠) ينظر: التبيان ٣٦/١.

(١١) ينظر: شرح الجمل ١٤٧/١.

(١٢) ينظر: التصريح ١١٣/٢.

(١) ينظر: الخصائص ٢٦٢/٣ . ٢٦٣.

(٢) ينظر: شرح الكافية ٢١/٣.

هذا، وقد أجاز ابن هشام الخضراوي . كما مر . وابن عقيل المذاهب الثلاثة [١]. ونص ابن عصفور [٢]، وأبو حيان [٣] على أنه إن أريدت المبالغة جعل الموصوف هو المصدر مجازًا لكثرة وقوعه منه، وإلا قدر مضاف. وأجاز ابن يعيش [٤] المبالغة أو التأويل بالمشتق. وأجاز النحاس [٥]، والشلوبين [٦] التأويل بالمشتق أو حذف مضاف.

والذي أميل إليه أن الوصف بالمصدر يكون للمبالغة بجعل الذات نفس المعنى، وعليه لا يلزم تكلف تأويل بالمشتق أو حذف مضاف.

المسألة الأخرى: الأسماء الموضوعة موضع المصدر في نحو: (يشتمل الصماء): ذهب ابن هشام الخضراوي إلى أن هذه الأسماء منصوبة على أنها صفة لموصوف محذوف، قال: "قوله: **(وأنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءَ)** [٧]: أي: الاشتمالة الصماء، فـ (الصماء) صفة لمصدر محذوف" [٨]. وقال: "قوله: **(رَجَعَ القَهْقَرَى)**[٩]: أي: رجع خلفه، أي: الرجعة القهقرى...،وهذه هي القهقرى منصوب صفة لمصدر محذوف[١٠].وما ذهب إليه نُسِب إلى المبرد[١]. وهو مذهب السيرافي [٢]. ورُدّ بعدم سماع وقوع هذه الأسماء أوصافًا [٣].

---

(١) ينظر: شرح الألفية ٢٠١/٣.
(٢) ينظر: شرح الجمل ١٤٦/١.
(٣) ينظر: الارتشاف ١٩١٩/٤.
(٤) ينظر: شرح المفصل ٥٠/٣.
(٥) ينظر: إعراب القرآن ٢٨٠،٣/١، ٣٠٦، ٩٨/٤.
(٦) ينظر: شرح المقدمة الجزولية ٦١٧/٢.
(٧) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب اللباس والزينة . باب النهي عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ٦ /١٥٤ ح (٥٦٢٠).
(٨) ينظر: المفصح المفهم ٢٦/٣.
(٩) أخرجه مسلم في الصحيح . كتاب الصلاة . باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم ٢٦/٢ ح (٩٧٧).
(١٠) ينظر: المفصح المفهم ٢٦٨/٣.
(١) ينظر: الأصول ١٦٠/٢ . ١٦١، وشرح اللمع للواسطي /٥٩.
(٢) ينظر: شرحه على الكتاب ٢٨٠/٢ . ٢٨١.
(٣) ينظر: شرح الكافية للرضي ١ / ٢٩٨.

وذهب سيبويه [١]، والفارسي [٢]، وابن جني [٣] إلى أنها منصوبة على المصدرية، وعلّلوا هذا بأنه ضرب من الفعل الذي أُخذ منه.

والمذهبان السابقان يتفقان في أن العامل هو الفعل المذكور، لكنه عمل بواسطة الموصوف على المذهب الأول، وعمل دون واسطة على المذهب الثاني، ويختلفان في إعراب الاسم الموضوع موضع المصدر، فعلى المذهب الأول يكون منصوبًا على الوصفية، وعلى المذهب الثاني يكون منصوبًا على المصدرية [٤].

ونُسب إلى بعض الكوفيين [٥] القول بأنها منصوبة بفعل محذوف دل عليه المذكور، والتقدير في نحو (قعدَ القرفصاءَ): تقرفص القرفصاء، وفي نحو: (قعد القهقري): تقهقر القهقرى، وهكذا؛ لأن الأصل في المصدر أن يعمل فيه الفعل المشتق [٦]. ورُدّ بأمرين: أحدهما: أن فيه تعسفًا؛ لأن (تقرفص) لو استعمل لكان بمعنى (قعد)، فالأَوْلى أن تعمل عند وجودها [٧]. والآخر: عدم سماع أفعال هذه الأسماء [٨].

والرأي الأحرى بالقبول هو القول بأن هذه الأسماء منصوبة على المصدرية؛ لأنه لا يحتاج إلى تقدير بخلاف غيره، والقاعدة أن ما لا يحتاج إلى تقدير أولى من غيره [١]، ولسلامته من الاعتراض عليه.

---

(١) ينظر: الكتاب ١/٣٤.٣٥.

(٢) ينظر: الإيضاح /١٥١، والمسائل الشيرازيات /٢٩٣.

(٣) ينظر: اللمع /٤٩ . ٥٠.

(٤) ينظر: شرح المفصل ١ /١١٢.

(٥) ينظر: شرح الكافية للرضي ١/٢٩٨.

(٦) ينظر: توجيه اللمع /١٧١.

(٧) ينظر: اللباب ١/٢٦٥.

(٨) ينظر: شرح الكافية للرضي ١/٢٩٨.

(١) ينظر: أسرار العربية /١٦٥.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين ...، وبعد:

فمن خلال هذا التطواف المبارك بين جنبات الفكر النحوي والصرفي لابن هشام الخضراوي في كتابه " المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم" بدت لي بعض النتائج، أوجزها فيما يلي:

الأولى: بدت عناية ابن هشام الخضراوي بالحديث النبوي وشرحه، وبخاصة الغريب منه، فألف كتابه، لكن هذا الكتاب لم يرد له ذكر في مؤلفات العلماء، ولم يصرحوا بالنقل عنه، وأغلب الظن أنه كان من أواخر مؤلفاته؛ فلم يُكتَب له من الشهرة والذيوع ما كُتب لغيره.

الثانية: ظهرت في الكتاب مميزات كثيرة، أهمها:

(١) اشتماله على آراء نحوية وصرفية، عرضها صاحبه بأسلوب سهل لا غموض فيه ولا التواء.

(٢) إفادة صاحبه من كتب السابقين وآرائهم على اختلاف مشاربهم وتنوع مذاهبهم.

(٣) ذكر الروايات المختلفة للحديث، وتوجيهها بما يُثرّي الدرس النحوي والصرفي.

(٤) عدم الإكثار من ذكر الخلاف النحوي.

الثالثة: بدت . أيضًا . بعض الهنات التي لا تنقص أبدًا من قدر الرجل وقدر كتابه، أهمها:

(١) إغفال نسبة بعض الآراء النحوية والصرفية والقراءات القرآنية إلى أصحابها.

(٢) عدم الدقة في نسبة بعض الآراء إلى أصحابها، وقد بدا هذا في موضعين: أحدهما: نسب إلى البصريين أنهم يمنعون إضافة الموصوف إلى

صفته. وهذه النسبة غير دقيقة؛ لأن هذا قول جمهورهم، فقد نُسب إلى بعض البصريين، ومنهم الأخفش والمبرد أنهما يذهبان إلى ما قاله الكوفيون. والآخر: نسب إلى الفراء أنه حكى شهرة استعمال (حائضة). وهذه النسبة غير دقيقة؛ لأن الفراء خالف الكوفيين في ذلك، فنص على أن العرب قالت: (امرأة حائض) بدون هاء؛ لأن هذا وصف لا حظّ فيه للذكر، وإنما هو خاص بالمؤنث، فلم يحتاجوا إلى التاء، وجعل لحاق الهاء بها خاصًّا بالشعر، وليس بحسن في النثر.

الرابعة: لم يُعنَ ابن هشام الخضراوي بالأصول النحوية في كتابه عناية كتب النحو بها، وإنما جاء احتجاجه بها حسب ما تقتضيه طبيعة الكتاب، فالكتاب . كما نعلم . ليس كتاب نحو، وإنما جمع بين صنوف شتى من العلوم، وكان النحو أحد أدوات الشرح، فاكتفى صاحبه بما يفي بالغرض. وقد جاء السماع في المقام الأول في الاحتجاج عنده، وبخاصة القرآن الكريم، وأقوال العرب.

الخامسة: لم يكن ابن هشام الخضراوي متعصبًا لمذهب نحوي بعينه يترسم خطاه، وإنما كان ينظر فيما يرجحه الدليل، ويدعمه الشاهد، ويحظى بالقبول. فقد اختار ما ذهب إليه أعلام المذهب البصري في مواضع:

(١) صرح باختيار رأي الخليل في القول بأن (عَبَاء) جمع (عباءة). وجاء رأيه موافقًا رأيه في ثلاثة مواضع: الأول: جواز استخدم (محشته النار). الثاني: مجيء (بيد) بمعنى (غير). الثالث: منع التعجب من العيوب الظاهرة.

(٢) وافق رأيه رأي سيبويه في ثلاثة مواضع: الأول: أن (فَعُولًا) بمعنى (مفعول) يستوي فيه المذكر والمؤنث. الثاني: أن (سبوُّحًا) و(قدُّوسًا) سُمعا بفتح السين والقاف وضمهما. الثالث: أن مضارع (حَسِبَ) الذي بمعنى (ظنَّ) يكون مفتوح العين، وكسرها نادر.

(٣) وافق رأيه رأي المبرد في أن الأسماء الموضوعة موضع المصدر في

نحو: (اشتمل الصماء) تعرب صفة لموصوف محذوف.

واختار . أيضًا . رأي الكوفيين في جواز مجيء التصغير للتعظيم. ووافق رأيه رأي الفراء في موضعين: أحدهما: أن (فَعِيلًا) و(فُعَالًا) يأتيان في المبالغة بمعنى واحد. والآخر: أن (بَلْهَ) بمعنى: (دع).

واختار . أيضًا . بعض آراء المتأخرين في مواضع، ومن ذلك:

(١) جاء رأيه موافقًا رأي الزجاج في أن (آمين) بمعنى: (استجب).

(٢) جاء رأيه موافقًا رأي على بن حمزة البصري في تغليط (ذكاء النار)، بالمد، وتصويب (ذكا النار) بالقصر.

(٣) وافق رأيه رأي الفارسي في جواز حذف همزة الاستفهام في النثر دون ذكر (أم) المعادلة إذا دل عليها دليل.

(٤) اختار رأي أبي بكر الزبيدي في منع إضافة (آل) إلى الضمير.

(٥) وافق رأيه رأي ابن دريد في القول بأن (آكامًا) و(إكامًا) جمعا (أكمة).

تلك هي أهم النتائج التي توصلت إليها فيما يخص جوانب بحثي، والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يحظى الرضا والقبول، والله المستعان، وعليه العون والتكلان.

فهرس المصادر والمراجع

- اتفاق المباني وافتراق المعاني لابن بنين الدقيقي (ت٦١٣هـ) . تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر . دار عمار . عمان . الطبعة الأولى (١٩٨٥م).
- أحكام القرآن لابن العربي (ت ٥٤٣هـ) . تحقيق: محمد عبد القادر عطا . دار الفكر . لبنان (بدون).
- أدب الكاتب لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) . تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية . مصر . الطبعة الرابعة (١٩٦٣م).
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان (ت٧٤٥هـ) . تحقيق: رجب عثمان، ورمضان عبد التواب . مكتبة الخانجي . القاهرة . الطبعة الأولى (١٤١٨هـ . ١٩٩٨م).
- الأزهية في علم الحروف للهروي (ت٤١٥هـ) . تحقيق: عبد المعين الملوحي . الطبعة الثانية . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٤١٣هـ . ١٩٩٣م).
- أساس البلاغة للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) . تحقيق: عبد الرحيم محمود . دار ابن خلدون (بدون).
- الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيها مهذبًا لأبي بكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ) . تحقيق: أغناطيوس كويدي . روما (١٨٩٠م).
- أسرار العربية لأبى البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ) . فخر صالح قدارة . دار الجيل (١٤١٥هـ . ١٩٩٥م).
- إسفار الفصيح لأبي سهل الهروي (ت ٤٣٣هـ) . تحقيق :أحمد بن سعيد بن قشاش . عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية . المدينة المنورة . الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
- الأشباه والنظائر فى النحو للسيوطي (ت ٩١١ هـ) . تحقيق: ذكي مختار

طليمات . مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق (١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م).

- الاشتقاق لابن دريد (ت٣٢١هـ) . تحقيق: عبد السلام هارون . مكتبة الخانجي . القاهرة . الطبعة الثالثة (بدون).
- إصلاح المنطق لابن السكيت (ت٢٤٤هـ) . تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون . دار المعارف . القاهرة . الطبعة الرابعة (١٩٨٧م).
- الأصول في النحو لابن السراج (ت ٣١٦ هـ) . تحقيق: عبد الحسين الفتلي . مؤسسة الرسالة . الطبعة الرابعة (١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م).
- إعراب القرآن للنحاس (ت ٣٣٨هـ) . تحقيق: زهير غازي زاهر . عالم الكتب . الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ . ١٩٨٨م).
- الأغاني لأبى فرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) . تحقيق: سمير جابر . دار الفكر . بيروت . الطبعة الثالثة(بدون).
- الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ فى الإيضاح لابن الطراوة (ت٥٢٨هـ) . تحقيق: عياد بن عيد الثبيتي . دار التراث . مكة المكرمة . الطبعة الأولى (١٤١٤.١٩٩٤).
- الأفعال لابن القطاع (ت٥١٥هـ) . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد (١٣٦٠هـ).
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي (ت٥٢١ هـ) . تحقيق: مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد . دار الكتب المصرية . القاهرة (١٩٩٦م).
- أمالي ابن الشجري (ت٥٤٢هـ) . تحقيق: محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي . القاهرة . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ .١٩٩٢م).
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ) . المكتبة العصرية . بيروت (١٤١٨هـ .١٩٩٧م).

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ت٧٦١هـ) . تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الجيل (١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م).
- الإيضاح للفارسي (ت٣٧٧هـ) . تحقيق: كاظم بحر المرجان . عالم الكتب . الطبعة الثانية (١٤١٦هـ . ١٩٩٩م).
- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) . تحقيق: موسى بناي العليلي . وزارة الأوقاف والشؤون الدينية . العراق (بدون).
- البحر المحيط لأبى حيان (ت٧٤٥هـ) . تحقيق: عادل أحمد عبد الجواد، وآخرين . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ .٢٠٠١م).
- البديع فى علم العربية لمجد الدين بن الأثير (ت٦٠٦هـ) . تحقيق: فتحي أحمد علي الدين . جامعة أم القرى . مكة المكرمة . الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
- البرهان في علوم القرآن للزركشي (ت٧٩٤هـ) . تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة دار التراث . القاهرة (بدون).
- البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبى الربيع (ت ٦٨٨ هـ) . تحقيق: عياد بن عيد الثبيتي . دار الغرب الإسلامي . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ . ١٩٨٦م).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (ت٩١١ هـ) . تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم . المكتبة العصرية . بيروت (١٤١٩هـ . ١٩٩٨م).
- بقية التنبيهات على أغلاط الرواة لعلي بن حمزة البصري (ت٣٧٥هـ) . تحقيق: خليل إبراهيم العطية . دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد (١٩٩١م).
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) . تحقيق: محمد المصري . جمعية إحياء التراث الإسلامي . الكويت (١٤٠٧هـ).

- البيان في شرح اللمع للشريف عمر بن إبراهيم الكوفي (ت٥٣٩هـ) . تحقيق: علاء الدين حموية . دار عمار . الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢ م).
- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنبارى (ت٥٧٧هـ) . تحقيق: طه عبد الحميد طه . الهيئة المصرية العامة للكتاب . الطبعة الثانية (٢٠٠٦م).
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى (ت١٢٠٥هـ) . منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت . الطبعة الأولى (١٣٠٦هـ).
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (ت ٧٤٨هـ) . تحقيق: عمر عبد السلام تدمري . دار الكتاب العربي . بيروت (١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م).
- التبيان في إعراب القرآن للعكبري (ت ٦١٦هـ) . تحقيق: على محمد البجاوي . مطبعة الحلبي (بدون).
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك (ت٦٧٢هـ) تحقيق: محمد كامل بركات . دار الكاتب العربي (١٣٧٨هـ . ١٩٦٧م).
- تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه (ت٣٤٧هـ) . تحقيق: رمضان عبد التواب، ومحمد بدوي المختون . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية . القاهرة (١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م).
- التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ)، وبهامة حاشية الشيخ ياسين الحمصي (ت١٠٦١هـ) . داراحياء الكتب العربية (بدون).
- التعاريف للمناوي (ت١٠٣١هـ) . تحقيق: محمد رضوان الداية . دار الفكر المعاصر . بيروت . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).
- تفسير غريب ما فى الصحيحين البخارى ومسلم لمحمد بن أبي نصر الحميدي (ت٤٨٨هـ) . تحقيق: زبيدة محمد سعيد . مكتبة السنة . القاهرة .

الطبعة الأولى (١٤١٥ هـ . ١٩٩٥م).

- التكملة للفارسي (ت٣٧٧هـ) . تحقيق: حسن شاذلي فرهود . عمادة شؤون المكتبات . جامعة الرياض . الطبعة الأولى (١٤٠١هـ .١٩٨١م).
- التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (ت٦٥٨هـ) . تحقيق عبد السلام الهراس . دار الفكر للطباعة . لبنان (١٤١٥هـ . ١٩٩٥م).
- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠ هـ) . تحقيق: محمد عوض مرعب . دار إحياء التراث العربي . بيروت (٢٠٠١م).
- توجيه اللمع لابن الخباز (ت٦٤٣هـ) . تحقيق: فايز زكى محمد دياب . دار السلام . الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م).
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي (ت ٧٤٩ هـ) . تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان . دار الفكر العربي . الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م).
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت٦٧١هـ) . دار الشعب . القاهرة (بدون).
- جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام لابن القيم (ت٧٥١هـ) . تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط . دار العروبة . الكويت . الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ . ١٩٨م).
- الجنى الداني فى حروف المعاني للمرادي (ت ٧٤٩ هـ) . تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ . ١٩٩٢م).
- جمهرة اللغة لابن دريد (ت٣٢١هـ) . تحقيق: رمزي بعلبكي . دار العلم للملايين . بيروت (١٩٨٧م).
- حاشية الخضري (ت١٢٨٧هـ) على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . دار الفكر (بدون).
- حاشية الصبان (ت١٢٠٦هـ) على شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك .

المكتبة التوفيقية (بدون).

- الحجة في علل القراءات السبع للفارسي(ت٣٧٧هـ) . الجزء الثاني: تحقيق: عبد الفتاح شلبي، وعلي النجدي ناصف . دار الكتب المصرية (القاهرة) . الطبعة الثانية (١٤٢١هـ . ٢٠٠٠ م).
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) . تحقيق: عبد السلام هارون . الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٣٩٧هـ . ١٩٧٧م).
- الخصائص لابن جني (ت٣٩٢هـ) . تحقيق: محمد علي النجار . الهيئة المصرية العامة للكتاب . الطبعة الرابعة (١٩٩٩م).
- الديباج على صحيح مسلم للسيوطي (ت٩١١هـ) . تحقيق: أبي إسحاق الحويني . دار ابن عفان . الخبر (١٤١٦هـ . ١٩٩٦م).
- ديوان الأعشى الكبير . تحقيق: محمد حسين . مكتبة الآداب . القاهرة (بدون).
- ديوان أوس بن حجر . تحقيق: محمد يوسف نجم . دار صادر بيروت . الطبعة الثالثة (١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م).
- ديوان تميم بن مقبل تحقيق: عزة حسن . دار الشرق العربي . بيروت . الطبعة الأولى (١٤١٦هـ . ١٩٩٥م).
- ديوان عمر بن أبي ربيعه . تحقيق: عبدأ مهنا . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الثانية (١٤١٢هـ . ١٩٩٢م).
- ديوان الكميت بن زيد . تحقيق: محمد نبيل طريفي . دار صادر . بيروت . الطبعة الأولى (٢٠٠٠م).
- ديوان لبيد بن ربيعة . دار صادر . بيروت (بدون).
- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي (ت ٧٠٢ هـ) . تحقيق: أحمد محمد الخراط . مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق (بدون).

- روح المعاني للألوسي (ت ١٢٠٧هـ) . دار إحياء التراث . بيروت (بدون).
- زاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) . المكتب الإسلامى . بيروت . الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ).
- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبى بكر بن الأنباري (ت٣٢٨هـ) . تحقيق: حاتم صالح الضامن . مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى (١٤١٢هـ . ١٩٩٢م).
- سبك المنظوم وفك المختوم لابن مالك (ت٦٧٢هـ) . تحقيق: عدنان محمد، وفاخر جبر . دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث . الإمارات . الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م).
- سفر السعادة وسفير الإفادة لأبي الحسن السخاوي (ت٦٤٣هـ) . تحقيق: محمد أحمد الدالي . دار صادر . بيروت . الطبعة الثانية (١٤١٥هـ . ١٩٩٥م).
- سنن أبي داود (ت ٢٧٥ هـ) . تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي . طبعة دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى (١٤١٦هـ . ١٩٩٦م).
- الشافية في علم التصريف لابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) . تحقيق: حسن أحمد العثمان . المكتبة المكية (١٤١٥هـ . ١٩٩٥م).
- شرح الأشموني (ت٩٢٩هـ) على ألفية ابن مالك . تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد . المكتبة التوفيقية (بدون).
- شرح التسهيل لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) . تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون . دار هجر للطباعة والنشر . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ .١٩٩٠م).
- شرح جمل الزجاجي لابن خروف (ت٦٠٩هـ) . تحقيق: سلوى محمد عمر . جامعة أم القرى (١٤١٩هـ).

- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) . تحقيق: فواز الشعار . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى (١٤١٩هـ . ١٩٩٨م).
- شرح الرضي(ت٦٨٦هـ) على كافية ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) . تحقيق: عبد العال سالم مكرم . عالم الكتب . الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ .٢٠٠٠م).
- شرح السنة للبغوي (ت٥١٠هـ) . تحقيق: شعيب الأرناؤوط . محمد زهير . المكتب الإسلامي . دمشق . الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م).
- شرح شافية ابن الحاجب للرضي (ت٦٨٦هـ) . تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، وزميليه . دار الكتب العليمة . بيروت (١٤٠٢هـ .١٩٨٢م).
- شرح شواهد الإيضاح لابن بري (ت٥٨٢هـ) . تحقيق: عيد مصطفى درويش . الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية (١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م).
- شرح صحيح البخارى لابن بطال (ت ٤٤٩هـ) . تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم . مكتبة الرشد . الرياض . الطبعة الثانية (١٤٢٣هـ . ٢٠٠٣م).
- شرح الطيبي (ت ٧٤٧ هـ) على مشكاة المصابيح . تحقيق: عبد الحميد هنداوي . مكتبة نزار مصطفى الباز . مكتبة مكة . الرياض (بدون).
- شرح ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) على ألفية ابن مالك، ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة دار التراث . الطبعة العشرون (١٤٠٠هـ .١٩٨٠م).
- شرح الفريد لعصام الدين الإسفراييني (ت٩٥١ هـ) . تحقيق: نوري ياسين حسين . المكتبة الفيصلية . مكة المكرمة . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م).
- شرح الكافية الشافية لابن مالك (ت٦٧٢هـ) . تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي . جامعة أم القرى . مكة المكرمة (بدون).
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي (ت٣٦٨هـ) . الجزء الثانى: تحقيق: رمضان عبد التواب. الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩٠م).

- شرح اللمع فى النحو للواسطي (ت٥٣٠هـ) . تحقيق: رجب عثمان محمد . مكتبة الخانجي . الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م).
- شرح مختصر التصريف العزى في فن الصرف لمسعود التفتازاني (ت٧٩١ هـ) . تحقيق: عبد العال سالم مكرم . الطبعة الثامنة . المكتبة الأزهرية للتراث (١٤١٧هـ . ١٩٩٧م).
- شرح المفصل لابن يعيش (ت٦٤٣هـ) . مكتبة المتنبي . القاهرة (بدون).
- شرح مقامات الحريري لأبي العباس الشريشي (ت٦١٩هـ) . تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم . المكتبة العصرية . بيروت (١٤١٣هـ . ١٩٩٢م).
- شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين (ت٦٤٥هـ) . تحقيق: تركي بن سهو بن نزال العتيبي . مؤسسة الرسالة . الطبعة الثانية (١٤١٤هـ . ١٩٩٤م).
- شرح المقدمة النحوية لابن بابشاذ (ت٤٦٩هـ) . تحقيق: محمد أبو الفتوح شريف . الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية (١٩٨٧م).
- شرح ابن الناظم (ت٦٨٦هـ) على ألفية ابن مالك . تحقيق: محمد باسل عيون السود . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م).
- شرح ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) على قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير . مطبعة الحلبي . الطبعة الثالثة (١٣٧٧هـ .١٩٥٧م).
- الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب للفارسي(ت٣٧٧هـ) . تحقيق: محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي . القاهرة . الطبعة الأولي (١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م).
- شعر ذي الرمة . تصحيح: كارليل هنري هيس مكارتني . عالم الكتب (بدون).
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك

(ت٦٧٢هـ) . تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي . عالم الكتب . بيروت (بدون).

- الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) . تحقيق: السيد أحمد صقر . دار إحياء الكتب العربية . القاهرة (بدون).
- الصحاح للجوهري (ت٣٩٣هـ) . تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا . دار العلم للملايين . الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ .١٩٨٤م).
- صحيح البخاري (ت ٢٥٦ هـ) . تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد (١٤١٩هـ . ١٩٩٨م).
- صحيح مسلم (ت ٢٦١هـ) . تحقيق: عبد الحميد أبو الخير . دار الخير . بيروت . الطبعة الثالثة (١٤١٦هـ . ١٩٩٦م).
- ضرائر الشعر، أو كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز (ت٤١٢هـ) . تحقيق: محمد زغلول سلام، ومحمد مصطفى هدارة . منشأة المعارف . الإسكندرية (بدون).
- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني (ت٨٥٥هـ) . تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر . دار الكتب العلمية . بيروت (بدون).
- عنقود الزواهر في الصرف للقوشجي (ت٨٧٩هـ) . تحقيق: أحمد عفيفي . دار الكتب المصرية . الطبعة الأولى (١٤٢١هـ . ٢٠٠١م).
- العين للخليل (ت١٧٥هـ) . تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ .١٩٨٨م).
- الغرة المخفية لابن الخباز (ت ٦٣٩هـ) فى شرح الدرة الألفية لابن معطي . تحقيق: حامد محمد العبدلي . طبعة دار الأنبار . بغداد (بدون).
- غريب الحديث لأبي عبيد (ت٢٢٤هـ) . تحقيق: محمد عبد المعيد خان . دار الكتاب العربي . بيروت (١٣٩٦هـ).

- الفائق في غريب الحديث للزمخشري (ت٥٣٨هـ) . تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعرفة . لبنان . الطبعة الثانية (بدون).
- فتح الباري فى شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) . دار المعرفة . بيروت (١٣٧٩هـ).
- فتح القدير للشوكاني (ت١٢٥٠هـ) . دار الفكر . بيروت (بدون).
- الفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ) . تحقيق: على زوين . مكتبة العاني . بغداد . وزارة الأوقاف للشؤون الدينية (بدون).
- الفصيح لثعلب (ت٢٩١هـ) . تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي . المطبعة النموذجية . الطبعة الأولى (١٣٦٨هـ . ١٩٤٩م).
- القاموس المحيط للفيروزآبادى (ت٨١٧هـ) . الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م).
- الكامل للمبرد (ت٢٨٥هـ) . تحقيق: محمد أحمد الدالي . مؤسسة الرسالة . الطبعة الثالثة (١٤١٨هـ . ١٩٩٧م).
- كتاب سيبويه (ت١٨٠هـ) . تحقيق: عبد السلام هارون . دار الجيل . بيروت . الطبعة الأولى (بدون).
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (ت٥٣٨هـ) . تحقيق: عبد الرزاق المهدي . دار إحياء التراث العربي . بيروت (بدون).
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني (ت ١١٦٢هـ) . تحقيق: أحمد الغلاش . مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الرابعة (١٤٠٥هـ).
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ) . دار إحياء التراث العربي . بيروت (بدون).

- كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) . تحقيق: علي حسين البواب . دار الوطن . الرياض (١٤١٨هـ . ١٩٩٧م).
- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات للباقولي (ت ٥٤٣هـ) . تحقيق: محمد أحمد الدالي . مطبعة الصباح . دمشق (١٤١٥هـ .١٩٩٤م).
- الكشف والبيان لأبي إسحاق الثعلبي (ت٤٢٧هـ) . تحقيق: أبي محمد بن عاشور . دار إحياء التراث العربي . بيروت . الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م).
- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (ت٦١٦هـ) . تحقيق: عبد الإله نبهان . دار الفكر المعاصر . بيروت . الطبعة الأولى (١٤١٦هـ .١٩٩٥م).
- لحن العوام لأبي بكر الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) . تحقيق: عبد العزيز مطر . دار المعارف . القاهرة (بدون).
- لسان العرب لابن منظور (ت٧١١هـ) . تحقيق: عبد الله الكبير، وزميليه . دار المعارف (بدون).
- اللمع فى العربية لابن جني (ت٣٩٢ هـ) . تحقيق: فائز فارس . دار الكتب الثقافية الكويت (بدون).
- ليس في كلام العرب لابن خالويه (ت٣٧٠هـ) . تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا . مكة المكرمة . الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م).
- المبدع فى التصريف لأبي حيان (ت٧٤٥هـ) . تحقيق: عبد الحميد السيد طلب . مكتبة دار العروبة . الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ .١٩٨٢م).
- المتبع فى شرح اللمع للعكبرى (ت٦١٦هـ) . تحقيق: عبد الحميد حمد محمد محمود الزوي . جامعة قاريونس . بنغازي . الطبعة الأولى (١٩٩٤م).
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الأثير (ت ٦٣٧هـ) . تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة العصرية .

بيروت (١٩٩٥م).

- مجالس ثعلب (ت٢٩١هـ) . تحقيق: عبد السلام هارون . دار المعارف . مصر . الطبعة الثانية (بدون).
- مجمع الأمثال للميداني (ت٥١٨هـ) . تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد . دار المعرفة . بيروت (بدون).
- المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لا بن جني(ت٣٩٢هـ) . تحقيق: علي النجدي ناصف، وزميليه . القاهرة (١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م).
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت٤٥٨هـ) . تحقيق: عبد الحميد هنداوي . دار الكتب العلمية . بيروت (٢٠٠٠م).
- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت٧٢١هـ) . تحقيق: محمود خاطر . مكتبة لبنان (١٤١٥هـ . ١٩٩٥م).
- المخصص لابن سيده (ت٤٥٨هـ) . تحقيق: خليل إبراهيم جفال . دار إحياء التراث العربي . بيروت . الطبعة الأولى (١٤١٧هـ . ١٩٩٦م).
- المذكر والمؤنث للفراء (ت٢٠٧هـ) . تحقيق: رمضان عبد التواب . مكتبة دار التراث . القاهرة (١٩٧٥م).
- المذكر والمؤنث لابن الأنباري (ت٣٢٨هـ) . تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة . وزارة الأوقاف . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (١٤٠١هـ . ١٩٨١م).
- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها للسيوطي (ت٩١١هـ) . تحقيق: فؤاد علي منصور . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة . الأولى (١٩٩٨م).
- المسائل البصريات للفارسي (ت٣٧٧هـ) . تحقيق: محمد الشاطر أحمد . مطبعة المدني . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م).
- المسائل الحلبيات للفارسي (ت٣٧٧هـ) . تحقيق: حسن هنداوي . دار القلم

(دمشق) دار المنارة (بيروت) . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ .١٩٨٧م).

- المسائل السفرية لابن هشام (ت٧٦١هـ) . تحقيق: حاتم صالح الضامن . مؤسسة الرسالة بيروت (١٤٠٣ .١٩٨٣م).
- المسائل الشيرازيات للفارسي (ت٣٧٧هـ) . تحقيق: حسن هنداوي . كنوز إشبيلية . الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ .٢٠٠٤م).
- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (ت٧٦٩هـ) . تحقيق: محمد كامل بركات . دار الفكر بدمشق (١٤٠٠هـ .١٩٨٠م).
- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) . دار الفكر . بيروت . لبنان (بدون).
- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم لأبي نعيم (ت٤٣٠هـ) . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى (١٤١٧هـ . ١٩٩٦ م).
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض(ت٥٤٤هـ) . المكتبة العتيقة، ودار التراث (بدون).
- المصباح المنير للفيومي (ت ٧٧٠هـ) . المكتبة العلمية . بيروت (بدون).
- المصنف فى الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) . تحقيق: سعيد بن محمد اللحام . دار الفكر . بيروت (١٤١٤هـ .١٩٩٤م).
- معاني الأبنية فى العربية لفاضل صالح السامرائى . دار عمار . عمان . الطبعة الثانية (١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م).
- معاني القرآن للأخفش (ت٢١٥هـ) . تحقيق: هدى محمود قراعة . مكتبة الخانجي . القاهرة . الطبعة الأولى (١٤١١هـ .١٩٩٠م).
- معاني القرآن للفراء (ت٢٠٧هـ) . عالم الكتب . بيروت . الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م).
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت٣١٠هـ) . تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي . دار الحديث . القاهرة (١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م).

- المعجم الأوسط للطبراني (ت٣٦٠هـ) . تحقيق: أيمن شعبان، وسيد أحمد إسماعيل . دار الحديث . القاهرة . الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).
- معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت٣٩٥هـ) . تحقيق: عبد السلام هارون . دار الجيل . بيروت (١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م).
- المغرب فى ترتيب المعرب (معجم لغوي) لأبي الفتح المطرزي(ت٦١٠هـ) . تحقيق: محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار . مكتبة لبنان (بدون).
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام (ت٧٦١هـ) . تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب . السلسلة التراثية (٢١) . الكويت الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ .٢٠٠٢م).
- المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم لابن هشام الخضراوي (ت٦٤٦هـ) . تحقيق: رضوان جامع رضوان . الهيئة المصرية العامة للكتاب (٢٠١٠م).
- المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (ت٥٣٨هـ) . تحقيق: علي بو ملحم . مكتبة الهلال . بيروت . الطبعة الأولى (١٩٩٣م).
- المقتصد لشرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) . تحقيق: كاظم بحر المرجان . منشورات وزارة الثقافة والإعلام . العراق . طبعة (١٩٨٢م).
- المقتضب للمبرد (ت٢٨٥هـ) . تحقيق: محمد عضيمة . القاهرة (١٤١٥هـ . ١٩٩٤م).
- الممتع في التصريف لابن عصفور (ت٦٦٩هـ) . تحقيق: فخر الدين قباوة . دار المعرفة . بيروت . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م).
- منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة . دار التراث . الطبعة العشرون (١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م).

- المنصف شرح الإمام ابن جني (ت٣٩٢هـ) لكتاب التصريف للمازني (ت٢٤٧هـ) . تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين . مكتبة الحلبي . الطبعة الأولى (١٣٧٣هـ . ١٩٥٤م).
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (ت٦٧٦هـ) . دار إحياء التراث العربي . بيروت . الطبعة الثانية (١٣٩٢هـ).
- منهج السالك فى الكلام على ألفية ابن مالك لأبي حيان (ت٧٤٥هـ) . تحقيق: محمد يعقوب زكستاني (١٩٤٧م).
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب للشيخ خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ) . تحقيق عبد الكريم مجاهد . بيروت (١٤١٥هـ ١٩٩٦م).
- النبات . الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس لأبي حنيفة الدينوري (ت٢٨٢هـ) . تحقيق: برنهارد لفين . فرانز شتاينر بفيسبادن (١٣٩٤هـ . ١٩٧٤م).
- النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين بن الأثير (ت٦٠٦هـ) . تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي . دار إحياء الكتب العربية (١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م).
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا (ت١٣٩٩هـ) . دار إحياء التراث العربي . بيروت (بدون).
- همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للسيوطي (ت٩١١هـ) . تحقيق: عبد الحميد هنداوي . المكتبة التوفيقية (بدون).
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي(ت٧٦٤هـ) . تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى . دار إحياء التراث (١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م).

ترجمة المراجع

- atfa8 almbanywaftra8 alm3any labn bnyn ald8y8y (t613h. (. t78y8: y7yy 3bd alr2of gbr . dar 3mar 3 ،man . al6b3a alaoly (1985m).
- a7kam al8ran labn al3rby (t 543h. (. t78y8: m7md 3bd al8adr 36a . dar alfkr . lbnan (bdon).
- adb alkatb labn 8tyba (t276h. (. t78y8: m7md m7yy aldyn 3bd al7myd . almktba altgarya . msr . al6b3a alrab3a (1963m).
- artshaf aldrb mn lsan al3rb laby 7yan (t745h. (. t78y8: rgb 3thman،wrmdan 3bd altoab . mktba al5angy . al8ahra . al6b3a alaoly (1418h1998 . .m).
- alazhya fy 3lm al7rof llhroy (t415h. (. t78y8: 3bd alm3yn almlo7y . al6b3a althanya . m6bo3at mgm3 allgha al3rbya bdmsh8 (1413h . . 1993m).
- asas alblagha llzm5shry (t 538 h. (. t78y8: 3bd alr7ym m7mod . dar abn 5ldon (bdon).
- alastdrak 3la syboyh fy ktab alabnyawalzyadat 3la ma aordh fyha mhzbًa laby bkr alzbydy (t379h. (. t78y8: aghna6yos koydy . roma (1890m).
- asrar al3rbya laby albrkat alanbary (t577h. (. f5r sal7 8dara . dar algyl (1415h1995 . .m).
- esfar alfsy7 laby shl alhroy (t 433h. (. t78y8: a7md bn s3yd bn 8shash 3 ،mada alb7th al3lmy balgam3a al eslamya . almdyna almnora . al6b3a alaoly (1420h.).
- alashbahwalnza2r fy aln7o llsyo6y (t 911 h. (. t78y8: zky m5tar 6lymat . m6bo3at mgm3 allgha al3rbya . dmsh8 (1407h1987 . .m).
- alasht8a8 labn dryd (t321h. (. t78y8: 3bd alslam haron . mktba al5angy . al8ahra . al6b3a althaltha (bdon).
- esla7 almn68 labn alskyt (t244h. (. t78y8: a7md m7md shakr،w3bd alslam haron . dar alm3arf . al8ahra . al6b3a alrab3a (1987m).
- alasol fy aln7o labn alsrag (t 316 h. (. t78y8: 3bd al7syn alftly . m2ssa alrsala . al6b3a alrab3a (1420h1999 . .m).
- e3rab al8ran lln7as (t 338h. (. t78y8: zhyr ghazy zahr 3 ،alm alktb . al6b3a althaltha (1409h1988 . .m).

- alaghany laby frg alasfhany (t 356 h.(. t78y8: smyr gabr . dar alfkr . byrot . al6b3a althaltha(bdon).
- al efsa7 bb3d ma ga2 mn al56a fy al eyda7 labn al6raoa (t528h.(. t78y8: 3yad bn 3yd althbyty . dar altrath . mka almkrma . al6b3a alaoly (14141994.).
- alaf3al labn al86a3 (t515h.(. da2ra alm3arf al3thmanya 7 ،ydr abad (1360h.).
- ala8tdab fy shr7 adb alktab labn alsyd alb6lyosy (t521 h.(. t78y8: ms6fy als8a،w7amd 3bd almgyd . dar alktb almsrya . al8ahra (1996m).
- amaly abn alshgry (t542h.(. t78y8: m7mod m7md al6na7y . mktba al5angy . al8ahra . al6b3a alaoly (1413h1992..m).
- al ensaf fy msa2l al5laf byn aln7oyyn albs،ryynwalkofyyn laby albrkat alanbary (t577h.(. almktba al3srya . byrot (1418h1997..m).
- aod7 almsalk ely alfya abn malk labn hsham (t761h.(. t78y8: m7md m7yy aldyn 3bd al7myd . dar algyl (1399h1979..m).
- al eyda7 llfarsy (t377h.(. t78y8: kazm b7r almrgan 3 ،alm alktb . al6b3a althanya (1416h1999..m).
- al eyda7 fy shr7 almfsl labn al7agb (t646h.(. t78y8: mosy bnay al3lyly ،wzara alao8afwalsh2on aldynya . al3ra8 (bdon).
- alb7r alm7y6 laby 7yan (t745h.(. t78y8: 3adl a7md 3bd algoad،wa5ryn . dar alktb al3lmya . byrot . al6b3a alaoly (1422h2001..m).
- albdy3 fy 3lm al3rbya lmgd aldyn bn alathyr (t606h.(. t78y8: ft7y a7md 3ly aldyn . gam3a am al8ry . mka almkrma . al6b3a alaoly (1420h.).
- albrhan fy 3lom al8ran llzrksh،y (t794h.(. t78y8: m7md abo alfdl ebrahym . mktba dar altrath . al8ahra (bdon).
- albsy6 fy shr7 gml alzgagy labn aby alrby3 (t 688 h.(. t78y8: 3yad bn 3yd althbyty . dar alghrb al eslamy . al6b3a alaoly (1407h1986..m).
- bghya alo3aa fy 6b8at allghoyynwaln7aa llsyo6y (t911 h.(. t78y8: m7md abo alfdl ebrahym . almktba al3srya . byrot (1419h1998..m).
- b8ya altnbyhat 3la aghla6 alroaa l3ly bn 7mza albsry (t375h.(. t78y8: 5lyl ebrahym al36ya . dar alsh2on alth8afya al3ama . bghdad (1991m).

- albIgha fy tragm a2ma aln7owallgha llfyrozabady (t817h. (. t78y8: m7md almsry . gm3ya e7ya2 altrath al eslamy . alkoyt (1407h.).
- albyan fy shr7 allm3 llshryf 3mr bn ebrahym alkofy (t539h. (. t78y8: 3la2 aldyn 7moya . dar 3mar . al6b3a alaoly (1423h2002 .. m).
- albyan fy ghryb e3rab al8ran laby albrkat alanbary (t577h. (. t78y8: 6h 3bd al7myd 6h . alhy2a almsrya al3ama llktab . al6b3a althanya (2006m).
- tag al3ros mn goahr al8amos llzbydy (t1205h. (. mnshorat dar mktba al7yaa . byrot . al6b3a alaoly (1306h.).
- tary5 al eslamwofyat almshahyrwala3lam llzhby (t 748h. (. t78y8: 3mr 3bd alslam tdmry . dar alktab al3rby . byrot (1407h1987 ..m).
- altbyan fy e3rab al8ran ll3kbry (t 616h. (. t78y8: 3la m7md albgaoy . m6b3a al7lby (bdon).
- tshyl alfoa2dwtkmyl alm8asd labn malk (t672h.) t78y8: m7md kaml brkat . dar alkatb al3rby (1378h1967 ..m).
- ts7y7 alfsy7wshr7h labn drstoyh (t347h. (. t78y8: rmdan 3bd altoab،wm7md bdoy alm5ton . almgls ala3ly llsh2on al eslamya . al8ahra (1425h2004 ..m).
- altsry7 3la altody7 llshy5 5ald alazhry (t905h.)،wbhama 7ashya alshy5 yasyn al7msy (t1061h. (. dar e7ya2 alktb al3rbya (bdon).
- alt3aryf llmnaoy (t1031h. (. t78y8: m7md rdoan aldaya . dar alfkr alm3asr . byrot . al6b3a alaoly (1410h.).
- tfsyr ghryb ma fy als7y7yn alb5arywmslm lm7md bn aby ns،r al7mydy (t488h. (. t78y8: zbyda m7md s3yd . mktba alsna . al8ahra . al6b3a alaoly (1415 h1995 ..m).
- altkmla llfarsy (t377h. (. t78y8: 7sn shazly frhod 3 ،mada sh2on almktbat . gam3a alryad . al6b3a alaoly (1401h1981 ..m).
- altkmla lktab alsla labn alabar (t658h. (. t78y8 3bd alslam alhras . dar alfkr ll6ba3a . lbnan (1415h1995 ..m).
- thzyb allgha laby mnsor alazhry (t370 h. (. t78y8: m7md 3od mr3b . dar e7ya2 altrath al3rby . byrot (2001m).
- togyh allm3 labn al5baz (t643h. (. t78y8: fayz zky m7md dyab . dar alslam . al6b3a alaoly (1423h2002 ..m).

- tody7 alm8asdwalmsalk bshr7 alfya abn malk llmrady (t 749 h. (. t78y8: 3bd alr7mn 3ly slyman . dar alfkr al3rby . al6b3a alaoly (1422h . 2001.m).
- algam3 la7kam al8ran ll8r6by (t671h.(. dar alsh3b . al8ahra (bdon).
- gla2 alafham fy fdl alslaa 3la m7md 5yr alanam labn al8ym (t751h.(. t78y8: sh3yb alarna2o6،w3bd al8adr alarna2o6 . dar al3roba . alkoyt . al6b3a althanya (1407h198..m).
- algny aldany fy 7rof alm3any llmrady (t 749 h. (. t78y8: f5r aldyn 8baoa،wm7md ndym fadl . dar alktb al3lmya . byrot . al6b3a alaoly (1413h1992..m).
- gmhra allgha labn dryd (t321h. (. t78y8: rmzy b3lbky . dar al3lm llmlayyn . byrot (1987m).
- 7ashya al5dry (t1287h3 (.la shr7 abn 38yl 3la alfya abn malk . dar alfkr (bdon).
- 7ashya alsban (t1206h3 (.la shr7 alashmony 3ly alfya abn malk . almktba altofy8ya (bdon).
- al7ga fy 3ll al8ra2at alsb3 llfarsy(t377h. (. algz2 althany: t78y8: 3bd alfta7 shlby،w3ly alngdy nasf . dar alktb almsrya (al8ahra) . al6b3a althanya (1421h2000.. m).
- 5zana aladbwlb lbab lsan al3rb l3bd al8adr albghdady (t1093h. (. t78y8: 3bd alslam haron . alhy2a almsrya al3ama llktab (1397h .. 1977m).
- al5sa2s labn gny (t392h. (. t78y8: m7md 3ly alngar . alhy2a almsrya al3ama llktab . al6b3a alrab3a (1999m).
- aldybag 3la s7y7 mslm llsyo6y (t911h. (. t78y8: aby es7a8 al7oyny . dar abn 3fan . al5br (1416h1996..m).
- dyoan ala3shy alkbyr . t78y8: m7md 7syn . mktba aladab . al8ahra (bdon).
- dyoan aos bn 7gr . t78y8: m7md yosf ngm . dar sadr byrot . al6b3a althaltha (1399h1979..m).
- dyoan tmym bn m8bl t78y8: 3za 7sn . dar alshr8 al3rby . byrot . al6b3a alaoly (1416h1995..m).
- dyoan 3mr bn aby rby3h . t78y8: 3bda mhna . dar alktb al3lmya . byrot . al6b3a althanya (1412h1992..m).

- dyoan alkmyt bn zyd . t78y8: m7md nbyl 6ryfy . dar sadr . byrot . al6b3a alaoly (2000m).
- dyoan lbyd bn rby3a . dar sadr . byrot (bdon).
- rsf almbany fy shr7 7rof alm3any llmal8y (t 702 h.(. t78y8: a7md m7md al5ra6 . m6bo3at mgm3 allgha al3rbya . dmsh8 (bdon).
- ro7 alm3any llalosy (t 1207h.(. dar e7ya2 altrath . byrot (bdon).
- zad almsyr fy 3lm altfsyr labn algozy (t597h.(. almktb al eslamy . byrot . al6b3a althaltha (1404h.).
- alzahr fy m3any klmat alnas laby bkr bn alanbary (t328h.(. t78y8: 7atm sal7 aldamn . m2ssa alrsala . al6b3a alaoly (1412h1992..m).
- sbk almnzomwfk alm5tom labn malk (t672h.(. t78y8: 3dnan m7md،wfa5r gbr . dar alb7oth lldrasat al eslamyaw e7ya2 altrath . al emarat . al6b3a alaoly (1425h2004..m).
- sfr als3adawsfyr al efada laby al7sn als5aoy (t643h.(. t78y8: m7md a7md aldaly . dar sadr . byrot . al6b3a althanya (1415h1995..m).
- snn aby daod (t 275 h.(. t78y8: m7md 3bd al3zyz al5aldy 6 .b3a dar alktb al3lmya . byrot . al6b3a alaoly (1416h1996..m).
- alshafya fy 3lm altsryf labn al7agb (t 646 h.(. t78y8: 7sn a7md al3thman . almktba almkya (1415h1995..m).
- shr7 alashmony (t929h3(.la alfya abn malk . t78y8: 6h 3bd alr2of s3d . almktba altofy8ya (bdon).
- shr7 altshyl labn malk (t 672 h.(. t78y8: 3bd alr7mn alsyd،wm7md bdoy alm5ton . dar hgr ll6ba3awalnshr . al6b3a alaoly (1410h1990..m).
- shr7 gml alzgagy labn 5rof (t609h.(. t78y8: sloy m7md 3mr . gam3a am al8ry (1419h.).
- shr7 gml alzgagy labn 3sfor (t 669 h.(. t78y8: foaz alsh3ar . dar alktb al3lmya . byrot . al6b3a alaoly (1419h1998..m).
- shr7 alrdy(t686h3(.la kafya abn al7agb (t646h.(. t78y8: 3bd al3al salm mkrm 3.alm alktb . al6b3a alaoly (1424h2000..m).
- shr7 alsna llbghoy (t510h.(. t78y8: sh3yb alarna2o6 . m7md zhyr . almktb al eslamy . dmsh8 . al6b3a althanya (1403h1983..m).
- shr7 shafya abn al7agb llrdy (t686h.(. t78y8: m7md m7yy aldyn 3bd al7myd،wzmylyh . dar alktb al3lyma . byrot (1402h1982..m).

- shr7 shoahd al eyda7 labn bry (t582h. (. t78y8: 3yd ms6fy droysh . alhy2a al3ama lsh2on alm6ab3 alamyrya (1405h1985 ..m).
- shr7 s7y7 alb5ary labn b6al (t 449h. (. t78y8: abo tmym yasr bn ebrahym . mktba alrshd . alryad . al6b3a althanya (1423h2003 ..m).
- shr7 al6yby (t 747 h3 (.la mshkaa almsaby7 . t78y8: 3bd al7myd hndaoy . mktba nzar ms6fy albaz . mktba mka . alryad (bdon).
- shr7 abn 38yl (t769h3 (.la alfya abn malk،wm3h mn7a alglyl bt78y8 shr7 abn 38yl lm7md m7yy aldyn 3bd al7myd . mktba dar altrath . al6b3a al3shron (1400h1980..m).
- shr7 alfryd l3sam aldyn al esfrayyny (t951 h. (. t78y8: nory yasyn 7syn . almktba alfyslya . mka almkrma . al6b3a alaoly (1405h1985 ..m).
- shr7 alkafya alshafya labn malk (t672h. (. t78y8: 3bd almn3m a7md hrydy . gam3a am al8ry . mka almkrma (bdon).
- shr7 ktab syboyh llsyrafy (t368h. (. alg.z2 althany: t78y8: rmdan 3bd altoab. alhy2a almsrya al3ama llktab (1990m).
- shr7 allm3 fy aln7o lloas6y (t530h. (. t78y8: rgb 3thman m7md . mktba al5angy . al6b3a alaoly (1420h2000 ..m).
- shr7 m5tsr altsryf al3zy fy fn alsrf lms3od altftazany (t791 h. (. t78y8: 3bd al3al salm mkrm . al6b3a althamna . almktba alazhrya lltrath (1417h1997 ..m).
- shr7 almfsl labn y3ysh (t643h. (. mktba almtnby . al8ahra (bdon).
- shr7 m8amat al7ryry laby al3bas alshryshy (t619h. (. t78y8: m7md abo alfdl ebrahym . almktba al3srya . byrot (1413h1992 ..m).
- shr7 alm8dma algzolya alkbyr llshlobyn (t645h. (. t78y8: trky bn sho bn nzal al3tyby . m2ssa alrsala . al6b3a althanya (1414h1994 ..m).
- shr7 alm8dma aln7oya labn babshaz (t469h. (. t78y8: m7md abo alfto7 shryf . alghaz almrkzy llktb algam3yawalmdrsya (1987m).
- shr7 abn alnazm (t686h3 (.la alfya abn malk . t78y8: m7md basl 3yon alsod . dar alktb al3lmya . byrot . al6b3a alaoly (1420h2000 ..m).
- shr7 abn hsham (t 761 h3 (.la 8syda bant s3ad lk3b bn zhyr . m6b3a al7lby . al6b3a althaltha (1377h1957. .m).
- alsh3r ao shr7 alabyat almshkla al e3rab llfarsy(t377h. (. t78y8: m7mod m7md al6na7y . mktba al5angy . al8ahra . al6b3a alaoly (1408h1988 ..m).

- sh3r zy alrma . ts7y7: karyl hnry hys mkartny 3.alm alktb (bdon).
- shoahd altody7walts7y7 lmshklat algam3 als7y7 labn malk (t672h. (. t78y8: m7md f2ad 3bd alba8y 3.alm alktb . byrot (bdon).
- alsa7by fy f8h allghawmsa2lhawsnn al3rb fy klamha labn fars (t 395h. (. t78y8: alsyd a7md s8r . dar e7ya2 alktb al3rbya . al8ahra (bdon).
- als7a7 llgohry (t393h. (. t78y8: a7md 3bd alghfor 36a . dar al3lm llmlayyn . al6b3a althaltha (1404h1984..m).
- s7y7 alb5ary (t 256 h. (. t78y8: 6h 3bd alr2of s3d (1419h1998 ..m).
- s7y7 mslm (t 261h. (. t78y8: 3bd al7myd abo al5yr . dar al5yr . byrot . al6b3a althaltha (1416h1996 ..m).
- dra2r alsh3r ،ao ktab ma ygoz llsha3r fy aldrora ll8_zaz (t412h. (. t78y8: m7md zghl.ol s_lam،wm7md ms6fy hdara . mnshaa alm3arf . al eskndrya (bdon).
- 3mda al8ary fy shr7 s7y7 alb5ary ll3yny (t855h. (. t78y8: 3bd allh m7mod m7md 3mr . dar alktb al3lmya . byrot (bdon).
- 3n8od alzoahr fy alsrf ll8oshgy (t879h. (. t78y8: a7md 3fyfy . dar alktb almsrya . al6b3a alaoly (1421h2001 ..m).
- al3yn ll5lyl (t175h. (. t78y8: mhdy alm5zomy،w ebrahym alsamra2y . m2ssa ala3lmy llm6bo3at . byrot . al6b3a alaoly (1408h1988..m).
- alghra alm5fya labn al5baz (t 639h.) fy shr7 aldra alalfya labn m36y . t78y8: 7amd m7md al3bdly 6.b3a dar alanbar . bghdad (bdon).
- ghryb al7dyth laby 3byd (t224h. (. t78y8: m7md 3bd alm3yd 5an . dar alktab al3rby . byrot (1396h.).
- alfa28 fy ghryb al7dyth llzm5shry (t538h. (. t78y8: 3ly m7md albgaoy،wm7md abo alfdl ebrahym . dar alm3rfa . lbnan . al6b3a althanya (bdon).
- ft7 albary fy shr7 s7y7 alb5ary labn 7gr al3s8lany (t852h. (. dar alm3rfa . byrot (1379h.).
- ft7 al8dyr llshokany (t1250h. (. dar alfkr . byrot (bdon).
- alfr8 byn al7rof al5msa labn alsyd alb6lyosy (t521h. (. t78y8: 3la zoyn . mktba al3any . bghdad .wzara alao8af llsh2on aldynya (bdon).
- alfsy7 lth3lb (t291h. (. t78y8: m7md 3bd almn3m 5fagy . alm6b3a alnmozgya . al6b3a alaoly (1368h1949 ..m).

- al8amos alm7y6 llfyrozabady (t817h.(. alhy2a almsrya al3ama llktab (1399h1979..m).
- alkaml llmbrd (t285h.(. t78y8: m7md a7md aldaly . m2ssa alrsala . al6b3a althaltha (1418h1997..m).
- ktab syboyh (t180h.(. t78y8: 3bd alslam haron . dar algyl . byrot . al6b3a alaoly (bdon).
- alkshaf 3n 78a28 altnzylw3yon ala8aoyl fywgoh altaoyl llzm5shry (t538h.(. t78y8: 3bd alrza8 almhdy . dar e7ya2 altrath al3rby . byrot (bdon).
- kshf al5fa2wmzyl al elbas 3ma ashthr mn ala7adyth 3la alsna alnas ll3glony (t 1162h.(. t78y8: a7md alghlash . m2ssa alrsala . byrot . al6b3a alrab3a (1405h.).
- kshf alznon 3n asamy alktbwalfnon l7agy 5lyfa (t1067h.(. dar e7ya2 altrath al3rby . byrot (bdon).
- kshf almshkl mn 7dyth als7y7yn labn algozy (t597h.(. t78y8: 3ly 7syn alboab . dar alo6n . alryad (1418h1997..m).
- kshf almshklatw eyda7 alm3dlat llba8oly (t 543h.(. t78y8: m7md a7md aldaly . m6b3a alsba7 . dmsh8 (1415h1994..m).
- alkshfwalbyan laby es7a8 alth3lby (t427h.(. t78y8: aby m7md bn 3ashor . dar e7ya2 altrath al3rby . byrot . al6b3a alaoly (1422h.. 2002m).
- allbab fy 3ll albna2wal e3rab ll3kbry (t616h.(. t78y8: 3bd al elh nbhan . dar alfkr alm3asr . byrot . al6b3a alaoly (1416h1995..m).
- l7n al3oam laby bkr alzbydy (t 379 h.(. t78y8: 3bd al3zyz m6r . dar alm3arf . al8ahra (bdon).
- lsan al3rb labn mnzor (t711h.(. t78y8: 3bd allh alkbyr،wzmylyh . dar alm3arf (bdon).
- allm3 fy al3rbya labn gny (t392 h.(. t78y8: fa2z fars . dar alktb alth8afya alkoyt (bdon).
- lys fy klam al3rb labn 5aloyh (t370h.(. t78y8: a7md 3bd alghfor 36a . mka almkrma . al6b3a althanya (1399h1979..m).
- almbd3 fy altsryf laby 7yan (t745h.(. t78y8: 3bd al7myd alsyd 6lb . mktba dar al3roba . al6b3a alaoly (1402h1982..m).

- almtb3 fy shr7 allm3 ll3kbry (t616h. (. t78y8: 3bd al7myd 7md m7md m7mod alzoy . gam3a 8aryons . bnghazy . al6b3a alaoly (1994m).
- almthl alsa2r fy adb alkatbwalsha3r ldya2 aldyn bn alathyr (t 637h. (. t78y8: m7md m7yy aldyn 3bd al7myd . almktba al3srya . byrot (1995m).
- mgals th3lb (t291h. (. t78y8: 3bd alslam haron . dar alm3arf . msr . al6b3a althanya (bdon).
- mgm3 alamthal llmydany (t518h. (. t78y8: m7md m7yy aldyn 3bd al7myd . dar alm3rfa . byrot (bdon).
- alm7tsb fy tbyynwgoh shoaz al8ra2atwal eyda7 3nha la bn gny(t392h. (. t78y8: 3ly alngdy nasf،wzmylyh . al8ahra (1420h1999 . .m).
- alm7kmwalm7y6 ala3zm labn sydh (t458h. (. t78y8: 3bd al7myd hndaoy . dar alktb al3lmya . byrot (2000m).
- m5tar als7a7 lm7md bn aby bkr alrazy (t721h. (. t78y8: m7mod 5a6r . mktba lbnan (1415h1995 . .m).
- alm5ss labn sydh (t458h. (. t78y8: 5lyl ebrahym gfal . dar e7ya2 altrath al3rby . byrot . al6b3a alaoly (1417h1996 . .m).
- almzkrwalm2nth llfra2 (t207h. (. t78y8: rmdan 3bd altoab . mktba dar altrath . al8ahra (1975m).
- almzkrwalm2nth labn alanbary (t328h. (. t78y8: m7md 3bd al5al8 3dyma .wzara alao8af . almgls ala3ly llsh2on al eslamya (1401h . . 1981m).
- almzhr fy 3lom allghawanoa3ha llsyo6y (t911h. (. t78y8: f2ad 3ly mnsor . dar alktb al3lmya . byrot . al6b3a . alaoly (1998m).
- almsa2l albsryat llfarsy (t377h. (. t78y8: m7md alsha6r a7md . m6b3a almdny . al6b3a alaoly (1405h1985 . .m).
- almsa2l al7lbyat llfarsy (t377h. (. t78y8: 7sn hndaoy . dar al8lm (dmsh8) dar almnara (byrot) . al6b3a alaoly (1407h1987. .m).
- almsa2l alsfrya labn hsham (t761h. (. t78y8: 7atm sal7 aldamn . m2ssa alrsala byrot (1403 1983.m).
- almsa2l alshyrazyat llfarsy (t377h. (. t78y8: 7sn hndaoy . knoz eshbylya . al6b3a alaoly (1424h2004. .m).
- almsa3d 3la tshyl alfoa2d labn 38yl (t769h. (. t78y8: m7md kaml brkat . dar alfkr bdmsh8 (1400h1980. .m).

- msnd al emam a7md bn 7nbl (t241h.(. dar alfkr . byrot . lbnan (bdon).
- almsnd almst5rg 3la s7y7 al emam mslm laby n3ym (t430h. (. dar alktb al3lmya . byrot . al6b3a alaoly (1417h1996 .. m).
- mshar8 alanoar 3la s7a7 alathar ll8ady 3yad(t544h. (. almktba al3ty8a،wdar altrath (bdon).
- almsba7 almnyr llfyomy (t 770h.(. almktba al3lmya . byrot (bdon).
- almsnf fy ala7adythwalathar labn aby shyba (t 235h.(. t78y8: s3yd bn m7md all7am . dar alfkr . byrot (1414h1994..m).
- m3any alabnya fy al3rbya lfadl s.al7 alsamra2y . dar 3mar 3 .man . al6b3a althanya (1428h2007 ..m).
- m3any al8ran lla5fsh (t215h. (. t78y8: hdy m7mod 8ra3a . mktba al5angy . al8ahra . al6b3a alaoly (1411h1990..m).
- m3any al8ran llfra2 (t207h3 . (.alm alktb . byrot . al6b3a althaltha (1404h1984 ..m).
- m3any al8ranw e3rabh llzgag (t310h.(. t78y8: 3bd alglyl 3bdh shlby . dar al7dyth . al8ahra (1426h2005 ..m).
- alm3gm alaos6 ll6brany (t360h. (. t78y8: aymn sh3ban،wsyd a7md esma3yl . dar al7dyth . al8ahra . al6b3a alaoly (1417h.).
- m3gm m8ayys allgha labn fars (t395h.(. t78y8: 3bd alslam haron . dar algyl . byrot (1420h1999 ..m).
- almghrb fy trtyb alm3rb (m3gm lghoy) laby alft7 alm6rzy(t610h. (. t78y8: m7mod fa5ory،w3bd al7myd m5tar . mktba lbnan (bdon).
- mghny allbyb 3n ktb ala3aryb labn hsham (t761h.(. t78y8: 3bd all6yf m7md al56yb . alslsla altrathya (21) . alkoyt al6b3a alaoly (1423h . 2002m).
- almfs7 almfhmwalmod7 almlhm lm3any s7y7 mslm labn hsham al5draoy (t646h.(. t78y8: rdoan gam3 rdoan . alhy2a almsrya al3ama llktab (2010m).
- almfsl fy sn3a al e3rab llzm5shry (t538h.(. t78y8: 3ly bo ml7m . mktba alhlal . byrot . al6b3a alaoly (1993m).
- alm8tsd lshr7 al eyda7 l3bd al8ahr algrgany (t471h.(. t78y8: kazm b7r almrgan . mnshoratwzara alth8afawal e3lam . al3ra8 6 .b3a (1982m).
- alm8tdb llmbrd (t285h. (. t78y8: m7md 3dyma . al8ahra (1415h . . 1994m).

- almmt3 fy altsryf labn 3sfor (t669h. (. t78y8: f5r aldyn 8baoa . dar alm3rfa . byrot . al6b3a alaoly (1407h1987 ..m).
- mn7a alglyl bt78y8 shr7 abn 38yl lm7md m7yy aldyn 3bd al7myd . mktba . dar altrath . al6b3a al3shron (1400h1980 ..m).
- almnsf shr7 al emam abn gny (t392h.) lktab altsryf llmazny (t247h. (. t78y8: ebrahym ms6fy،w3bd allh amyn . mktba al7lby . al6b3a alaoly (1373h1954 ..m).
- almnhag shr7 s7y7 mslm bn al7gag llnooy (t676h. (. dar e7ya2 altrath al3rby . byrot . al6b3a althanya (1392h.).
- mnhg alsalk fy alklam 3la alfya abn malk laby 7yan (t745h. (. t78y8: m7md y38ob zkstany (1947m).
- mosl al6lab ely 8oa3d al e3rab llshy5 5ald alazhry (t905h. (. t78y8 3bd alkrym mgahd . byrot (1415h1996 .m).
- alnbat . algz2 althalthwalnsf alaol mn algz2 al5ams laby 7nyfa aldynory (t282h. (. t78y8: brnhard lfyn . franz shtaynr bfysbadn (1394h1974 ..m).
- alnhaya fy ghryb al7dythwalathr lmgd aldyn bn alathyr (t606h. (. t78y8: 6ahr a7md alzaoy،wm7mod m7md al6na7y . dar e7ya2 alktb al3rbya (1399h1979 ..m).
- hdya al3arfyn asma2 alm2lfynwathar almsnfyn l esma3yl basha (t1399h. (. dar e7ya2 altrath al3rby . byrot (bdon).
- hm3 alhoam3 fy shr7 gm3 algoam3 llsyo6y (t911h. (. t78y8: 3bd al7myd hndaoy . almktba altofy8ya (bdon).
- aloafy balofyat lsla7 aldyn alsfdy(t764h. (. t78y8: a7md alarna2o6،wtrky ms6fy . dar e7ya2 altrath (1420h2000 ..m).